

اَسْمَاءُ الْبِرِّ الْحَسَنَى

مَعَانِيهَا وَجَلَالُهَا

قدم له وقرطبه

أبو محمد عبد الرزاق الرازي
أستاذنا العتيق والوفاء والمناجاة

أبو محمد عبد الرزاق الرازي
كاتبه الشريف واليسار والوفاء والمناجاة

الشيخ / عثمان بن محمد بن محمد

تأليف

ماهر محمد



قال الإمام ابن القيم - رحمه الله:

فهذه المعارف التي تحصل للقلوب بسبب معرفة العبد لأسمائه وصفاته، وتعبده به لله لا يحصل العبد في الدنيا أجل ولا أفضل ولا أكمل منها، وهي أفضل العطايا من الله للعبد، وهي روح التوحيد ورَّوحه، ومن فتح له هذا الباب انفتح له التوحيد الخالص، والإيمان الكامل.

طريق الهجرتين ص ٣٩٢ - ٣٩٤

لا تنسونا

من صالح الدعاء



ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٠٥٩-٩-٥

مطبعة النرجس - ت، ٢٣١٦٦٥٣

الملكة العربية السعودية - المدينة النبوية - مسجد قباء

٩٦٦ ٤٨٢٢١٥٥٥ - جوال: ٩٦٦ ٥٠٥٤٦٣٧١١

الملكة العربية السعودية - الرياض - جامع الإمام تركي بن عبدالله

٩٦٦ ٤٨١١١٢٢٢ - جوال: ٩٦٦ ٥٠٥٤٦٣٧١١

أسماء الله الحسنى

معانيها وجلالها

أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى

مَعَانِيهَا وَجَلَالُهَا

بقلم

ماهر مقدم

«عرضت هذه الأسماء كلها على المفتي العام للمملكة العربية

السعودية سماحة الشيخ /

عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله ورعاه فأجازها»

جُفُوقُ الطَّبْعِ جَفُوظَتَا

الطبعة الأولى

في المملكة العربية السعودية

٢٠١٠ م - ١٤٣١ هـ

ح) دار الال والصحب للنشر والتوزيع، ١٤٣١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مقدم : ماهر عبد الحميد جواد

اسماء الله الحسنى (جلالها وثمراتها في ضوء

الكتاب والسنة) / ماهر عبد الحميد جواد مقدم -

الرياض. ١٤٣١ هـ

١٩٤ ص : ٨ × ١٢ سم

ردمك : ٩-٥-٩٠٠٥٩-٦٠٣-٩٧٨

١- الاسماء والصفات ٢- الالهية ١- العنوان

١٤٣١/٧٤٠٧ هـ

ديوي ٢٤١

رقم الايداع : ١٤٣١/٧٤٠٧

ردمك : ٩-٥-٩٠٠٥٩-٦٠٣-٩٧٨



دار الال والصحب

المملكة العربية السعودية - المدينة النبوية - مسجد قباء

00966505463711 جوال 0096648221555 -

دار الال والصحب

المملكة العربية السعودية - الرياض -

جميع الامم تركي بن عبدالله

00966505463711 جوال 0096614111222 -

قَدْ كَانَ : « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ »

اللَّهُ	الرَّبُّ	الرَّحْمَنُ	الرَّحِيمُ	الْعَمِيُّ
الْقَبُومُ	الْعَلِيُّ	الْأَعْلَى	الْمُتَعَالِ	الْكَرِيمُ
الْوَدُودُ	الْغَفُورُ	الْغَفَّارُ	الْمُغْنِي	الْجَمِيلُ
الْقَادِرُ	الْقَدِيرُ	الْمُقْتَدِرُ	الْعَفُو	الْوَاحِدُ
الْأَحَدُ	الْقَرِيبُ	الْمُجِيبُ	الْمَلِكُ	الْمَلِكُ
الْمَالِكُ	الضَّمَدُ	الْحَمِيدُ	الْمَجِيدُ	الْفَنِي
الْحَكِيمُ	الْعَظِيمُ	الْقَوِيُّ	الْمَنِينُ	السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ	الْقَاهِرُ	الْقَهَّارُ	الْوَهَّابُ	الْمُتَكَبِّرُ
الْمُزْمِنُ	الْبَرُّ	الْوَلِيُّ	الْمَوْلَى	الْجَبَّارُ
الرَّزُوفُ	التَّوَّابُ	الْحَلِيمُ	الشَّهِيدُ	الرَّازِقُ
الرَّزَاقُ	الْقُدُّوسُ	الْخَالِقُ	الْخَلَّاقُ	الْبَارِئُ
الْمُصَوِّرُ	السَّلَامُ	الْوَاسِعُ	اللَّطِيفُ	الْكَبِيرُ
الشَّكِيرُ	الشَّكُورُ	الْعَلِيمُ	الْحَفِيفُ	الْأَكْثَرُ
الْأَوَّلُ	الْآخِرُ	الْقَاهِرُ	الْبَاطِنُ	الْمُتَنِينُ
الْعَزِيزُ	الْمُبِينُ	الْفَتَّاحُ	الْخَبِيرُ	الْوَكِيلُ
الْمُبِيتُ	النَّصِيرُ	الرَّقِيبُ	الْوَارِثُ	الْحَسِيبُ

الْمَنَّانُ	الْمُؤَخَّرُ	الْمُقَدَّمُ	الْبَاسِطُ	الْقَاطِضُ
السَّيِّئُ	الْمُحْسِنُ	الدَّيَّانُ	الْحَيُّ	الرَّقِيقُ
الْمُسَرُّ	الطَّيِّبُ	الْمُعْطِي	الشَّافِي	السُّدُّ
الْإِلَهُ	الْوَقْرُ	الْجَوَادُ	الْحَكَمُ	السُّبُوحُ

مقدمة الأستاذ الدكتور

محمد عبد الرزاق الطبطبائي حفظه الله
الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد:
نحن أمام كتاب جامع لطيف ، للأخ الشيخ
ماهر مقدم بارك الله تعالى له في علمه ، وحرصه
على جمع الفوائد في علم العقيدة ، وقد أورد فيه
ما ترجح لديه في بابه ، وهو نافع في موضوعه ،
قدمه بأسلوب مبسط وسلس ، فجزاه الله خير
الجزاء ، ونفع الله تعالى بعلمه آمين . والحمد لله
رب العالمين .

عميد كلية الشريعة والدراسات
الإسلامية سابقاً في جامعة الكويت
ورئيس المؤتمر الدولي
للقضايا الإسلامية المعاصرة
أ.د محمد السيد عبد الرزاق الطبطبائي

تقديم الأستاذ الدكتور

محمود عبد الرازق الرضواني حفظه الله
الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول
الله وبعد:

فإن المتفق على ثبوته وصحته عن رسول
الله ﷺ هو الإشارة إلى العدد المُجْمَلِ تسعة
وتسعين الذي ورد في الصحيحين من حديث
أبي هريرة رضي الله عنه: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا
مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». لكن
لم يثبت عن النبي ﷺ تعيين الأسماء الحسنى
أو سردها مجموعة في نص واحد.

وفي نهاية القرن الثاني ومطلع القرن
الثالث الهجري حاول ثلاثة من رواة الحديث

جمعها باجتهادهم الشخصي ؛ إمّا استنباطاً من القرآن والسنة ، أو نقلاً عن اجتهاد الآخرين في زمانهم ، كان أشهرهم الوليد بن مسلم الشامي الدمشقي مولى بني أمية (ت ١٩٥هـ) ، وهو ثقة مدلس ، فقد جمع قرابة التسعة والتسعين اسماً ثم فسر بها الحديث المجمل .

وقد نقلها الرواة من بعده مدرجة في كلام النبي ﷺ ، فألحقت أو بمعنى آخر ألصقت بالحديث النبوي ، وظنّ أغلب الناس بعد ذلك أنها نصّ من كلام النبي ﷺ فحفظوها وانتشرت بين العامة والخاصة حتى الآن .

ومع أنّ الإمام الترمذي لمّا دوّن تلك الأسماء في سننه مدرجة مع الحديث النبوي نَبّه على غرابتها ، وهو يقصد بغرابتها ضعفها

وعدم ثبوتها إلا أنَّ عامة المسلمين حفظوها ورَدَّدوها وكتبوها في المساجد وكأنها جميعها وحيٌّ قرآنيٌّ أو حديثٌ نبويٌّ والأمر ليس كذلك ، ففيها من الأسماء ما هو ثابت صحيح ، وفيها ما لا يجوز تسمية الله به .

وقد اتفق الحُقَّاطُ من أئمة الحديث على أنَّ هذه الأسماء المشتهرة لم يرد في تعيينها حديث صحيح كما قال الأمير الصنعاني في سبل السلام [١٠٨/٤]: «اتفق الحُقَّاطُ من أئمة الحديث أنَّ سرَدَها إدراجٌ من بعض الرواة» .

وقال ابن تيمية [الفتاوى الكبرى (٢١٧/١)]: «لم يرد في تعيينها حديث صحيح عن النبي ﷺ ، وأشهر ما عند الناس فيها حديث الترمذي الذي رواه الوليد بن مسلم عن شعيب عن أبي

حمزة، وحفاظ أهل الحديث يقولون: هذه الزيادة مما جمعه الوليد بن مسلم عن شيوخه من أهل الحديث.

ولما كان هذا حال الأسماء الحسنى التي حفظها الناس لأكثر من ألف عام، وأنشدوا المنشدون، وكتبها المسلمون ليزيئوا بها مساجدهم، فلا بُدَّ من التنبيه على أن كل اسمٍ فيها لا يصحُّ ولا يقبل إلا إذا ورد بنصّه في دليل توقيفي صحيح من كتاب الله أو ما صحَّ عن رسوله ﷺ، لأنَّ علماء الأمة على اختلاف مذاهبهم ما عدا المعتزلة والكرامية اتفقوا أنَّ أسماء الله الحسنى توقيفية على النص، وأنه يجب الوقوف على ما جاء في الكتاب وصحيح السنَّة بذكر أسماء الله نصًّا

دون زيادةٍ أو نقصان ، لأن أسماء الله الحسنى لا مجال للعقل فيها ، فالعقل لا يمكنه بمفرده أن يتعرَّف على أسماء الله التي تليق بجلاله ، ولا يمكنه أيضاً إدراك ما يستحقُّه الرَّبُّ عز وجل من صفات الكمال والجمال ، فتسمية ربِّ العزَّة والجلال بما لم يسمَّ به نفسه قول على الله بلا علم ، وهو أمر حرَّمه الله عز وجل على عباده ، ومن ثمَّ فإن دورنا تجاه الأسماء الحسنى هو الجمع والإحصاء من الكتاب وصحيح السنة ، ثم الحفظ والدعاء ، وليس الاشتقاق والإنشاء .

ونُنبِّه إلى أن الأسماء التي انتشرت بين عامة المسلمين وخاصَّتهم منذ مئات السنين والتي جمعها الوليد بن مسلم ولا يجوز تسمية

كان الدعاء دعاء مسألة أو دعاء عبادة.

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِمْ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢٥٠﴾﴾ [الأعراف].

فأسأل الله أن يكون ما كتبه في ميزان حسناته وأن ينفع به عامة المسلمين وخاصتهم في كل مكان، وصلى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

أ.د. محمود عبد الرزاق الرضواني

أستاذ العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة

في جامعة الملك خالد سابقاً

والعضو المؤسس للجمعية العلمية لعلوم العقيدة

بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

تقديم الشيخ الفاضل

عثمان محمد الخميس حفظه الله (١)

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على
رسوله الأمين ، أما بعد :

فأيُّ عبادةٍ أعظم من معرفة الله تعالى ،
بأسمائه وصفاته وأفعاله ، فهذا علم مطلوبٌ لذاته ،
وإنما يشرف العلم بشرف المعلوم ، وذلك أن
النفس تطيب وتُسعد عند ذكر معبودها سبحانه
وتعالى ، وتأنس وترتاح إذا تعرّفت على فاطرها
ومولاها سبحانه وتعالى .

وقد قام أخونا ماهر مقدم حفظه الله ورعاه بجمع
ما تيسّر له من أسماء الله الحسنى ، ونقل أقوال أهل
العلم في بيان معانيها ومدلولاتها ، وما ينبغي أن

(١) هذه المقدمة للطبعة الأولى .

يستشعره المسلم وهو يتعرف على باريه سبحانه ، وقد أحسن حفظه الله في استيعاب لمن كتبه قبله في هذا الموضوع ، وأضاف إليه إضافات نافعة ، نفع الله به ، وإن كنت لم أوافق في بعض ما نسب إلى الله تعالى من الأسماء الحسنى (١) ، وهذا رأيي ، وله رأيه ، ويكفيه أنه لم يأت ببدع من القول به ، اتبع فيه من هو أعلم مني ومنه من سلف هذه الأمة (٢) .

(١) وهذه الأسماء التي لم يوافقني فيها فقد أثبتها جمهور الأئمة من المتقدمين والمتأخرين مثل :

(القريب) . فقد أثبتته كل من : ابن القيم ، وابن منده ، والأصبهاني ، وابن حجر ، وسفيان ابن عيينة ، وابن السعدي ، وابن باز ، وابن عثيمين ، وغيرهم الكثير .

(الحي) فقد أثبتته كل من : البيهقي ، والقرطبي ، وابن منده ، والأصبهاني ، وابن حجر ، وابن القيم ، وابن السعدي ، وابن باز ، والعثيمين ، والهراس ، والقحطاني .

(المحيط) وقد حذفته كما بينت في المقدمة .

(٢) وقد علمت أن كل هذه الأسماء أجازها سماحة المفتي

فأسأل الله جل وعلا أن ينفع به ، وأن يجعل
له ذخراً يوم القيامة . والله أعلم ، وصلى الله وسلم
وبارك على نبينا محمد .

وكتبه

عثمان بن محمد الخميس

١٤٣٠/١١/١٥ هـ

ألمقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة
والسلام على خير الأنبياء والمرسلين ، نبينا
محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين المزكين .
أما بعد :

فإن من كان في قلبه أدنى حياة ،
وطلب للعلم ، أو نهمة للعبادة ، ينبغي أن
يكون أعظم شغله ، وأجل مقصوده ، معرفة
أسماء الله تعالى الحسنى ، وصفاته العلا ،
لأنه أشرف العلوم ، وأفضلها ، وأعلاها
مكانة ، وأجلها شرفاً ، وذلك أن شرف
العلم يعلو بشرف معلومه ، ولا أشرف
وأفضل من العلم بالله تبارك وتعالى ،

بأسمائه الحسنى، وصفاته العلا، التي جاءت في الآيات والسنة المطهرة، قال ابن القيم رحمه الله: «من كان في قلبه أدنى حياة، أو محبة لربه عز وجل، وإرادة لوجهه الكريم، وشوق إلى لقائه، فطلبه لهذا الباب وحرصه على معرفته، وازدياده من التبصر، وسؤاله، واستكشافه عنه: هو أكبر مقاصده، وأعظم مطالبه، وأجل غاياته، وليست القلوب الصحيحة، والنفوس المطمئنة إلى شيء من الأشياء أشوق منها إلى معرفة هذا الأمر، ولا فرحها بشيء أعظم من فرحها بالظفر بمعرفة الحق فيه» (١).

وقد بشر سيّد الأولين والآخرين ﷺ

(١) الصواعق المرسلة (١/١٦١).

بجَنَّة عرضها السماوات والأرض ، لمن أحصى لله تبارك وتعالى ، تسعة وتسعين اسماً من أسمائه تعالى ، فتسابق العلماء والعارفون ، والصدِّيقون والصالحون ، في كل زمان ومكان ، إلى إحصائها ، أملاً منهم في نيل الدرجات العلا ، عند ربهم الأعلى .

وإن مما يؤسف له ، أن أكثر المسلمين اليوم عن هذا الأمر غافلون ، ومما يؤسف له كذلك ، أن كثيراً من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، يتعبدون بأسماء لم تثبت عن الله جل وعلا ، ولا عن رسوله ﷺ ، وإنما يتعبدون الله بأسماء انتشرت من غير دليل صريح ، ولا سند صحيح ، فإن كل

وأخيراً ، في جمعها من مظانها من المصادر والمراجع ، وشرحها شرحاً مبسطاً ، لا الطويل الممل ، ولا القليل المخل ، فما كان صواباً فمن الله تعالى ، وما كان خطأً فمن نفسي ومن الشيطان ، والله ورسوله بريئان من ذلك ، والله تعالى أمل أن يهدينا لما اختلف فيه من الحق بإذنه ، إنه يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ، وأسأل الله تعالى أن يرزق كاتبه ، وقارئة وناشره الفردوس الأعلى في جنّات النعيم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبه / أبو عبد الرحمن ماهر مقدم

١٢ / شوال / ١٤٣٠ هـ

الموافق ١ / ١٠ / ٢٠٠٩ م

المراد بإحصاء الأسماء الحسنى

قال ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة» (١).
 إن إحصاء أسماء الله تعالى الحسنى والعلم بها أصلٌ لسائر العلوم، فمن أحصاها كما ينبغي أحصى جميع العلوم، لأن المعلومات هي من مقتضاها، ومرتبطة بها (٢)، وقد حقق معنى الإحصاء الإمام ابن القيم رحمه الله وهي:

- ١ - إحصاء ألفاظها وعدّها.
- ٢ - فهم معانيها ومدلولها.

(١) البخاري (٦٩٥٧)، ومسلم (٢٦٧٧).

(٢) بدائع الفوائد (١/١٦٣).

٣ - دعاء الله سبحانه وتعالى بها ، والتعبد بمقتضاها (١) . فتحصيلها تحصيل معانيها في القلب ، وامتلاء القلب من آثار هذه المعرفة ، فإن كل اسم له في القلب الخاضع لله تعالى ، المؤمن به أثر وحال ، لا يُحْصَل العبد في هذه الدار ، ولا في دار القرار أجل وأعظم منها (٢) .

قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٠] ، أخبرنا ربُّنا جل جلاله ، أن له أسماء حسنى ، أي بالغة في الحسن نهايته وغايته ، انفرد بها عن جميع المخلوقات بالكمال ، والجمال ، والجلال ، وقد دلت الآية أن أعظم ما يُدعى الله تعالى به ويُسأل :

(١) بدائع الفوائد (١/٦٤) .

(٢) فتح الرحيم الملك (ص ١١) .

أسماءه الحسنى .

والدعاء بها نوعان :

الأول : دعاء مسألة وطلب : وهو سؤال الله تعالى باسم يناسب ذلك المطلوب ، كأن يقول : اللهم اغفر لي إنك أنت الغفور ، اللهم ارزقني يا رزاق ، أو الدعاء باسم يدل في مبناه ومعناه على كثرة الصفات ، مثل : الله ، الرب ، الحي القيوم ، المجيد ، العظيم ، الملك ، فإن الدعاء بها يناسب كل مطلوب ومرغوب .

النوع الثاني : دعاء العبادة : وهو التعبد لله تعالى والثناء عليه بأسمائه الحسنى ، فكل اسم يتعبد به بما يقتضيه ذلك الاسم من العبودية الخاصة به ، فإذا علم العبد أن

الله سميع بصير عليم ، أثمر له حفظ لسانه وجوارحه ، وخطرات قلبه ، عن كل ما لا يرضي ربه عز وجل ، في ظاهره وباطنه ، فإذا علم أن الله تعالى مجيد ، عظيم ، كبير ، أثمرت له السعي لتعظيمه وإجلاله ، بكل وسيلة شرعية ممكنة وهكذا ، والله جل وعلا يحب التعبّد بمقتضيات أسمائه ، «شكور» يحب الشكر ، و«عليم» يحب كل عالم ، «عفو» يحب العفو وأهله ، «أو أكمل» الناس عبودية ، المتعبّد بجميع الأسماء والصفات ، فلا تحجبه عبودية اسم عن عبودية اسم آخر» (١) .

والمؤمن لا يتم إيمانه بالأسماء الحسنى حتى يجتهد في دعاء العبادة ،

ودعاء المسألة ، وذلك بأن تظهر آثار الإيمان بأسمائه الحسنى كلها ، في كل حالاته : في السراء والضراء ، وسفره وإقامته ، في عبادته ومعاملاته ، وفي شأنه كله (١) .

وصية عزيزة

إن إحصاء أسماء الله الحسنى مطلب «عظيم النفع ، لا يلقاه إلا أصحاب النفوس الشريفة ، والهمم العالية» (٢) . فلا تزال مترقياً في المعالي على قدر تحصيلك لها ، والتعبّد بمقتضاها ، تكون لك الزلفى عند الله تعالى في درجات جناته العلى .

(١) أسماء الله الحسنى للفصن (ص ١٢٩) .

(٢) بدائع الفوائد (٢/٢٠٥) .

اسم الجلالة المبارك (الله) (١) عز اسمه وجل ثناؤه
قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

الْقَيُّومُ﴾ [آية الكرسي، البقرة: ٢٢٥].

هذا الاسم المبارك الجليل هو أعظم
الأسماء الحسنى، وأعلاها، وأجمعها
لمعانيها، تفرّد الله تبارك وتعالى به عن جميع
العالمين، وقد قبض الله تعالى أفئدة الجاهلين
وألستهم عن التسمّي به، من غير مانع ولا
وازع، قال تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥] (٢).

(١) لم ندخل هذا الاسم بـ (٩٩) لأنه هو أصل الأسماء
المسندة والمضافة إليه كما سيأتي.

(٢) الأسنى للمقرئ (٣٤٨).

وهذا الاسم العظيم متضمن لجميع
 الأسماء الحسنى ، والصفات العُلا ، دال
 عليها بالإجمال ، فإذا دعى به العبد فقال
 (اللهم) (١) ، فقد دعا بكل أسمائه تعالى
 الحسنى ، وصفاته العُلا (٢) الذاتية والفعلية .
 ولهذا يضيف الله جل ثناؤه سائر الأسماء
 الحسنى إليه ، كقوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ
 الْحُسْنَىٰ﴾ (٣) [الأعراف: ١٨٠] ، ويقال : (الرحمن ،
 والرحيم ..) من أسماء (الله) ، ولا يقال (الله) من
 أسماء (الرحمن) ولا من أسماء (العزیز) (٤)

(١) أي (يا الله) جلاء الأفهام (١١٧) .

(٢) مدارج السالكين (٣٢/١) .

(٣) كما في الحديث : ﴿إن لله تسعة وتسعين اسماً...﴾ .

(٤) انظر : شأن الدعاء للخطابي (٢٥) .

فقد «ورد هذا الاسم الجليل في كتاب
الله تعالى (٢٧٢٤) مرة» (١).

✽ المعنى اللغوي: أصله (الإله) (٢)
«والإله في لغة العرب أطلق لمعانٍ أربعة هي:
المعبود، والملجأ، والمفزع إليه، والمحبوب
حُبًّا عظيمًا والذي تحتار العقول فيه» (٣).

والله تبارك وتعالى هو الذي تُألهه
قلوب العباد، حُبًّا وذلًّا، وخوفًا ورجاءً،
وتعظيمًا، وطاعةً، وفزعًا إليه في الحوائج
والنوائب، فهو الإله المعبود الحق الذي
يستحقُّ أن يُعبد وحده، وكل معبودٍ سواه

(١) أسماء الله الحسنى، د. عمر الأشقر (٢٣).

(٢) بدائع الفوائد (١/٤٩٢). (٣) منهج جديد لدراسة

التوحيد، للشيخ/ عبد الرحمن عبد الخالق (١٢).

باطل ، من لدن عرشه إلى قرار أرضه (١) .
 * جلال (الله) سبحانه وتعالى : قال
 ﷻ : « لا أحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت
 على نفسك » (٢) . كيف يحصى جلال هذا
 الاسم الذي له من كل كمال أكمله ، وأعلاه ،
 وأوسع ، وأعظمه « فما ذكر هذا الاسم
 العظيم في قليل إلا كثره ، ولا على خير إلا
 أنماه ، وبارك فيه ، ولا آفة إلا أذهبها (٣) ، ولا
 عند خوفٍ إلا أزاله ، ولا عند كربٍ إلا
 كشفه ، ولا عند همٍّ وغمٍّ إلا فرّجه ، ولا
 عند ضيقٍ إلا وسّعه ، ولا تعلق به ضعيفٌ

(١) مجموع الفتاوى (٢٠٢/١٣) ، مدارج السالكين (٢٧/٣) .

(٢) مسلم (١٠٩٠) . (٣) الصلاة وحكم تاركها لابن القيم (٣٠٨)

إلا قوّاه، ولا ذليلٍ إلا أعزّه، ولا فقيرٍ إلا أغناه، ولا مستوحشٍ إلا آنسه، ولا مغلوبٍ إلا أيّده ونصره، فهو الاسم الذي تُكشف به الكربات، وتُستزل به البركات، وتُجاب به الدعوات، وتُرفع به الدرجات، وتُستدفع به السيئات فلا أعظم من جلال الله (١).

✽ (الله) الاسم الأعظم: ذهب معظم أهل العلم إلى أن هذا الاسم الجليل هو اسم الله الأعظم، الذي إذا دُعِيَ به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى (٢)، فهو الاسم الوحيد الذي جاء في كل الروايات عن

(١) من كلام ابن القيم، نقلاً من تيسير العزيز الحميد (٣٠).

(٢) بتصرف يسير.

(٢) انظر اسم الله الأعظم للدكتور عبد الله الدميحي (١٣٠).

النبي ﷺ التي ذكر أنها متضمنة للاسم الأعظم، فمنها:

(١) سمع النبي ﷺ أحد الصحابة يدعو بهذا الدعاء «اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله، لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد» فقال ﷺ: «والذي نفسي بيده، لقد سأل الله باسمه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا مثل به أعطى» (١).

(٢) وسمع رجلاً يصلي ثم دعا: «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، المنان، بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال

والإكرام، يا حي يا قيوم» فقال النبي ﷺ:
«لقد دعا الله باسمه العظيم، الذي إذا دُعي به
أجاب، وإذا سئل به أعطى» (١).

١ - الله (الرَّبُّ) تبارك وتعالى

قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾ [الفاتحة]

وقال عزَّ شأنه: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾.

[يس: ٥٨]

المعنى اللغوي: يطلق (الرَب) على:

المالك، والسيد، والمُدبِّر، والمربِّي، والقيِّم،

والمُنعم، والمُصلح، والجابر، ولا يطلق غير

مضاف إلا على الله تعالى، وإذا أُطلق على

غيره أضيف، فيقال: «رَب الدَّار، رَبُّ

الدَّابَّةُ»^(١) . فهذا الاسم الجليل يجمع الكثير من صفات الأفعال: كالخلق، والرزق، والمنع، والعطاء، والجود، والقبض...^(٢) .

* ربوبيته جل وعلا نوعان:

(١) ربوبية عامة: وهي لجميع الخلائق، برَّهم وفاجرهم، مؤمنهم وكافرهم، وهي تربيته لهم بالخلق، والرزق، والتدبير، والإصلاح والإنعام والسيادة.

٢ - ربوبية خاصة: وهي تربيته عز وجل لأوليائه بإصلاح قلوبهم وأرواحهم وأخلاقهم، ولهذا كثر دعاؤهم له بهذا الاسم الجليل، لأنهم يطلبون منه هذه

(١) انظر: النهاية (٣٣٨)، اشتقاق أسماء الله (٣٢).

(٢) بدائع الفوائد (٢/٢٤٩) بتصرف يسير.

التربية الخاصة (١).

✽ حمد جميع المخلوقات على ربوبيته:
 "قال تعالى: ﴿وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
 ﴿٧٥﴾ [الزمر]، هذا إخبار عن حمد الكون
 أجمعه ناطقه وبهيمة الله رب العالمين،
 عقيب قضائه بالحق والعدل بين الخلائق
 أجمعين، ولهذا حذف فاعل الحمد من
 قوله: «وقيل» ليفيد العموم والإطلاق،
 حتى لا يسمع إلا حامد لله تعالى من
 أوليائه ومن أعدائه (٢).

(١) تيسير الكريم المنان للسعدي (٤٨٥/٥) وفتح الرحيم
 الملك (٤٠).

(٢) انظر: تفسير ابن كثير (٧٥/٤)، الصواعق المرسلة
 (١٤٩٦/٤).

* جلال (الرب) عز شأنه: من جلال ربوبيته أنها منزلة عن كل النقائص والعيوب ، قال تعالى: ﴿وَسُبْحَانَ (١) اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل: ٨] ، ومن جلالها أنها ربوبية ستر ومغفرة ، قال تعالى: ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾ [سبا: ١٥] ، وهي ربوبية رحمة وعطف قال تعالى: ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ﴾ [الأنبياء: ١١٢] ، وربوبية عزة ، وقوة ، وغلبة ، قال تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْفَقْرُ﴾ [مر: ١٦] ، ومن جلالها أنه جلَّ وعلا «قد استوى على عرشه وتفرَّد بتدبير ملكه ، فمراسيم التدبيرات ، نازلة من عنده على أيدي ملائكته في كل ساعة ، وحين ،

(١) لأن التسبيح معناه: التنزيه وهو إبعاد كل سوء عن الموصوف.

يخلق ويرزق ، يحيي ويميت ، يخفض ويرفع ، يعطي ويمنع ، يقبض ويبسط ، يكشف الكرب عن المكروبين ، ويجيب دعوة المضطرين^(١)

٢ - ٣ . الله (الرحمن ، الرحيم) تبارك وتعالى

قال تعالى : ﴿وَالْهَكُّ لِلَّهِ وَنَجِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣] .

هذان الاسمان الجليلان مشتقان من

(الرحمة) على وجه المبالغة والرحمة في

اللغة: الرقة ، والرأفة ، والشفقة ، والعطف ،

والحنان(٢) .

و(الرحمن) أشدُّ مبالغة من (الرحيم)

(١) انظر الصواعق المرسله (٤/ ١٢٢٣) .

(٢) معجم مقاييس اللغة (٢/ ٤٩٨) والتوحيد لابن منته (٢/ ٤٧) .

فهو يجمع كل معاني الرحمة (١)، ولهذا يفرق بينه وبين (الرحيم) عدة فروق:

(١) أن (الرحمن) ذو الرحمة الشاملة التي لا نظير لها، وسعت كل الخلق أجمعين، إنسهم وجنّهم، مؤمنهم وكافرهم في الدنيا، وللمؤمنين في الآخرة. أما (الرحيم): فهو ذو الرحمة الواسعة للمؤمنين يوم القيامة. وهي خاصة بهم، فكان للمؤمنين الحظ الأكبر من هذين الاسمين في الدارين.

(٢) أن (الرحمن): دالٌّ على الصفة الذاتية التي لا تنفكُّ عنه في كل الأحوال،

(١) الحجة في بيان المحجة (١/١٢٥).

و(الرحيم) على الصفة الفعلية التي تتعلق
بمشيئته وإرادته .

(٣) أن (الرحمن) اسم مختص بالله
عز وجل لا يجوز أن يسمى به غيره . وأما
(الرحيم) فيجوز وصف العبد به (١) .

* سعة رحمة الله جل ثناؤه: دلّ اقترانُ
هذين الاسمين الجليلين على كمال رحمته
تعالى وسعتها، فجميع ما في العالم العلوي
والسفلي، من حصول المنافع، والمسارِّ،
والخيرات، من آثار رحمته تعالى، كما أن ما
صرف عنهم من الكاره، والنقم، والسيئات

(١) تفسير الطبري (١/٨٤)، بدائع الفوائد (١/٢٤)، مختصر
الصواعق المرسلة (٢/٢٩٦)، الأسنى (٤٧٦) .

من آثار رحمته تعالى ، ولهذا يقرن تعالى بين الرحمن واستوانه على العرش كثيراً ، لأن العرش أعظم المخلوقات محيطاً بها ، والرحمة أوسع الصفات ، فاستوى على أوسع المخلوقات ، بأوسع الصفات (١) .

* جلال الرحمن ، الرحيم : من جلالهما «أن الله خلق مائة رحمة ، أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس ، والبهائم والهوام ، فبها يتعاطفون ، وبها يتراحمون ، وأخر الله تسماً وتسعين رحمة ، يرحم عباده يوم القيامة» وفي لفظ : «إن الله خلق يوم خلق السموات والأرض ، مائة رحمة ، كل

(١) مدارج السالكين (١/٣٤) . وفقه الأسماء الحسنى ،

عبد الرزاق البدر (ص ٨٤) .

رحمة طباق ما بين السموات والأرض» (١)،
ومن جلال رحمته تعالى أنها «سبقت وغلبت
غضبه» (٢). ومن جلالها أنها لا تقتصر على
المؤمنين فقط، بل تمتد لتشمل ذريتهم من
بعدهم تكريماً لهم (٣).

٤. الله (الحي) جل ثناؤه

قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨].

والله تبارك وتعالى هو الحي له أكمل
الحياة، وأتمها، فهي حياة كاملة في
وجودها، وكاملة في زمانها، فهو تعالى حيٌّ

(١) مسلم (٢٧٥٢، ٢٧٥٣).

(٢) كما في الصحيحين، البخاري (٧٤٠٤) ومسلم (٢٧٥٢).

(٣) أسماء الله الحسنى د. الرضواني (٢٤٠).

لا أول له ، ولا نهاية له ، حياته لم تسبق
بعدم ، ولا يلحقها زوال (١) ، ولا يعترها
نقص ولا فناء ، فمن كمال حياته تعالى
وتمامها ، أنه لا تأخذه سنة ، ولا نوم ، ولا
ضعف ، ولا عجز ، ولا سهو ، ولا غفلة ،
ومن كمالها : أنه كامل القدرة ، نافذ الإرادة
والمشيئة في كل وقت وحين (٢) .

✽ جلال الحي : من جلاله أنه يجمع لكل
صفات الذات وهو أصلها ، كالعلم ، والسمع ،
والبصر ، والعزة والقدرة ، والإرادة ، والمشيئة ،
والعظمة ، وسائر صفات الكمال (٣) .

(١) تفسير آل عمران للعلامة ابن عثيمين (١/٧) .

(٢) الحق الواضح (٨٨) ، بدائع الفوائد (٢/٦٧٩) بتصرف .

(٣) النبيان في أرقام القرآن (٢٠٥) .

هـ - الله (القيوم) عز شأنه

قال تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه ١١١]

* المعنى اللغوي: القيوم: القيم على الشيء: بالمحافظة والرعاية والإصلاح^(١)، والله تبارك وتعالى هو القيوم: الذي قام بنفسه مطلقاً فلم يحتاج إلى أحدٍ بوجهٍ من الوجوه، لكمال غناه وقدرته، وهو القائم على كل نفسٍ، بالرعاية، والتدبير، والعناية، فكل ما سواه محتاجٌ إليه بالذات، في كل الأحوال والأوقات، فلا بقاء، ولا قيام إلا به تعالى، حتى العرش وحملته، فإن العرش إنما قام بالله، وحملة العرش ما قامت إلا

(١) شأن الدعاء (٨٠)، لسان العرب (٣٥٥/١١).

بالله تعالى (١) ، فهي فقيرة إليه من كل وجه ، وهو غني عنها من كل وجه .

✽ جلال القيوم : أنه متضمن لجميع صفات الأفعال ، كالخلق والرزق والإنعام والإحياء والإماتة (٢) ، ولهذا يقرن الله عز وجل بين (الحي) و(القيوم) لأن عليهما مدار الأسماء الحسنى كلها ، الذاتية والفعلية ، فكمال صفات الذات في (الحي) ، وكمال صفات الأفعال في (القيوم) (٣) . ولذا عدَّ جمع من أهل العلم أنهما الاسم الأعظم (٤) ، لما جاء

(١) بدائع الفوائد (٢/٦٧٩) ، اللآلئ البهية في شرح الواسطية

لآل الشيخ (١/٢٣٧) . (٢) الصواعق المرسلة (٣/٩١١)

(٣) التبيان (٢٠٥) ، والصواعق المرسلة (٣/٩١١) .

(٤) انظر اسم الله الأعظم (١٣٧) .

عن النبي ﷺ: أنه سمع رجلاً يدعو فقال:
«اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا
أنت، المَنَّان، بديع السموات والأرض، يا ذا
الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم» فقال النبي
ﷺ: «لقد دعا الله باسمه العظيم، الذي إذا
دُعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى» (١).

٨٧.٦ الله (العلي، الأعلى، المتعال) تبارك وتعالى
قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْمَلِكُ الْمَوْلِيُّ﴾ [البقرة: ٢٥٥]
وقال عز شأنه: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]
وقال جلّ ثناؤه: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
الْعَكْبَرُ الْمُنْعَالِ﴾ [الرعد: ٩].

* المعنى اللغوي: العلي: مشتق من

العلو وهو: السمو والارتفاع ، وهو يدل على علو المكانة ، والمكان . والأعلى : على وزن أفعل التفضيل ، وهو الذي ارتفع عن غيره ، وفاقه في وصفه (١) ، والمتعالي : من العلو ، أي المرتفع ، وصيغت الصفة بصيغة التفاعل للدلالة على أن العلو صفة ذاتية له لا لغيره (٢) .

تدل هذه الأسماء الجليلة على اشتقاق واحد ، ومعنى متقارب ، فتدل على كمال العلو المطلق لله تعالى من جميع الوجوه ، فهو تعالى العلي ، الأعلى ، المتعالي بذاته فوق جميع خلقه ، مستو على عرشه ، كما يليق

(١) لسان العرب (٣٠٨٩/٤) ، معجم مقاييس اللغة (٤/١١٢)

- (١٢٠) تفسير ابن عاشور (١٥/٢٧٤) .

(٢) تفسير ابن عاشور (١٣/٩٨) .

بجلاله وكماله ، وهو العلي له علو المكانة
والقدر والشأن ، الذي له من كل صفات
الكمال أعلاها ، لا يساميه أحدٌ في ذلك ، له
علو الغلبة والقهر ، فلا ينازعه منازع ، ولا يغالبه
مغالب ، وهو الذي علا عن كل عيب ،
ونقص ، وسوء ، وهو المتعالي عن الأشباه ،
والأمثال ، والأنداد ، وهو الذي تعالى عما نسبته
إليه الظالمون ، والمُلحِدُونَ ، وهو العليُّ عن
كل كمال يدانيه ، أو يقرب منه أو يساميه (١) .

✽ جلال العلي ، الأعلى ، المتعال : أنها
تدلُّ على صفة العلو الذاتية لله رب العالمين ،

(١) انظر التفسير الكبير لابن تيمية (١٣٥/٦) ، شفاء العليل

(٥١٢/٢) ، مدارج السالكين (٥٥/١) .

التي لا تنفك عنه أزلاً وأبداً، وهي من لوازم ذاته، فهو عالٍ على خلقه على الدوام (١)، فمن جلال علوه تعالى على كل شيء، أنه لا يخفى عليه شيء من عرشه إلى قرار أرضه، يسمع ويرى، السرّ وأخفى، وينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة، وهو بالعلو الأعلى.

٩ - الله (الكريم) جل جلاله

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦].

المعنى اللغوي: الكريم: الكثير الخير، الذي يدوم نفعه، ويسهل تناوله، والكريم: هو الجامع لأنواع الخير، والشرف والفضائل،

(١) أما استواؤه على العرش فهو صفة فعلية تتعلق بمشيئته.

ويطلق على البهي ، والحسن المحمود ،
والصفوح والعزیز(١) .

والله تبارك وتعالى هو: أكرم الأكرمين ،
لا يوازيه أي كريم ، ولا يعادله أي نظير ، فهو
تعالى البهيّ الكثير الخير ، العظيم النفع ،
الذي ليس له حدود ، ولا مقيد بقيود ، يبدأ
بالنعمة قبل الاستحقاق ، ويتدبّر بالإحسان
من غير استثابة ، وهو جلّ ثناؤه يعطي على ما
زاد على منتهى الرجى ، ولا يبالي كم أعطى ،
ولمن أعطى ، وهو الكريم: له شرف الذات ،
وكمال الصفات ، والنزاهة عن كل النقائص
والآفات ، ومن كرمه: أنه الصفوح عن ذنوب

(١) معجم مقاييس اللغة (٥/١٧١) ، اشتقاق أسماء الله الحسنى
للزجاجي (١٧٦) ، مجموع الفتاوى (١٦/٢٩٤) .

عباده المؤمنين ، يعفو عن سيئاتهم ، ويبدلها لهم حسنات (١) ، وإذا اعتبرت جميع ما قيل في معنى الكرم ، علمت أن الذي وجب لله تعالى من ذلك لا يحصى (٢) .

✽ جلال الكريم : أنه يسهل خيره وجوده ، ويقرب تناول ما عنده ، بأيسر السبل ، والأسباب ، لأنه ليس بينه وبين عباده حجاب ، ومن جلاله أنه تعالى يعطي بغير سبب ، وبدون عوض (٣) ، ومن جلاله : أنه لا تستعظمه المسائل والدعوات مهما كثرت وكبرت (٤) .

(١) شأن الدعاء (٧١) ، البيان في أقسام القرآن (٢٨٦) ،

الأسنى (١١٢/١) . (٢) الأسنى (١١٢/١) .

(٣) المصدر السابق . (٤) كما في مسلم (٦٧٥٣) .

١٠. الله (الودود) سبحانه وتعالى

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾ [البرج: ١٤]

✽ المعنى اللغوي: الودُّ المحبة، تقول: وددته إذا أحببته^(١). وهو أصفى الحب والطفه^(٢)، ويأتي على معنيين: أحدهما: هو الذي يُحبُّ أنبياءه، ورسله، وملائكته، وعباده المؤمنين، وثانيهما: هو المحبوب الذي يحبه أنبياءه وأوليائوه المحبة العظمى، فلا شيء أحب إليهم منه، الذي يستحقُّ أن يُحبَّ الحب كله، وأن يكون أحبَّ إلى العبد من سمعه، وبصره، وجميع محبوباته^(٣).

(١) معجم مقاييس اللغة (٧٥١٦). (٢) روضة المحبين (٤٦)

(٣) جلاء الأفهام (٤٤٧)، الحق الواضح (٦٩).

١١-١٢. الله (الغفور، الغفار) تبارك وتعالى

قال تعالى: ﴿يَتَوَكَّلْ عَلَىَّ أَنَا الْغَفُورُ

الرَّحِيمُ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

وقال عز وجل: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ

إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [سج: ١٠].

* المعنى اللغوي: أصل الغفر: الستر،

والتغطية (١). والله جل ثناؤه هو: الغفور

الغفار: الساتر لذنوب عباده، الذي يغطيهم

بستره، فلا يطلع على ذنوبهم غيره،

المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم، وهو تعالى

يغفر ذنوب عباده مرة بعد أخرى، إلى ما لا

يُحصى، كلما تكررت توبة العبد من الذنب،

تكررت المغفرة من الرب (١).

والفرق بينهما أن (الفقار): هو الذي يغفر الذنوب مهما تعددت وكثرت، و(الغفور): هو الذي يغفر الذنوب مهما عظمت، فالغفور للكيف في الذنب، والفقار للكم منه (٢).

✽ جلال الغفور الغفار: أنهما يدلان على ستر الله تعالى في الحال، وفي المآل، وتغطية القبيح عن اطلاع الغير له، وإلى العفو وإسقاط الحق (٣)، ومن جلالهما أنه مهما عظم الذنب واستغفر منه العبد، ووحد للرب، غفر الله له كل ذنب، كما في الحديث القدسي: «يا ابن آدم!

(١) انظر اشتقاق أسماء الله الحسنى للزجاجي (٩٣)، وشان الدعاء (٥٢). (٢) انظر المقصد الأسنى (٩٥)، الرازي (٢٢٠) والرضواني كتاب المفلس (٦٦٢).

(٣) الأسنى (١/١٥٥).

لو بلغت ذنوبك عنان السماء ، ثم استغفرتني ،
 غفرت لك ولا أبالي ، يا ابن آدم ! لو أتيتني
 بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي
 شيئاً ، لأتيتك بقرابها مغفرة» (١) .

١٣ . الله (العزيز) جل ثناؤه

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ [الشورى : ١٠١]
 المعنى اللغوي : العزيز : من العزة وهي :
 الشدة ، والقوة ، والغلبة ، والمنعة ، ويطلق
 على : الجليل والشريف والمنقطع النظير (٢)
 والله تبارك وتعالى له جميع معاني
 العزة في أسمى وأجل معانيها ، فهو تعالى

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٢٧) .

(٢) معجم مقاييس اللغة (٣٨/٤) ، لسان العرب (٢٩٢٥/٤) .

الغالب والقاهر الذي لا يغلب ولا يقهر، وهو المنيع الذي لا يُنال منه، ولا يُرام جنبه، ولا يلحقه سوء وشرٌّ، لكمال عظمته، وهو تعالى المنقطع النظير، الذي ليس له شبيه، ولا مثل، وهو الذي لا يضام جاره، ولا يذل أنصاره، يَهَبُ العزة لمن يشاء من عباده، فيعزُّ أهل الإيمان، ويذل أهل العصيان (١).

✽ جلال العزيز: أن عزَّته تعالى كما هي عزة قوة، وقهر، وغلبة، فمن جلالها أنها مقترنة بكمالات آخر، من الحكمة، والرحمة، والعدل، والمغفرة، فهي عزة بحكمة، ورحمة، ومغفرة.

(١) ابن جرير (٣٦/٢٨)، وابن كثير (٣٤٣/٤)، شفاء العليل (٥١١/٢)، وتفسير السعدي (٣٠٠/٥)، الأسنى (٢٤٠).

قال تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾
 [المعارج: ٦] وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾
 [الروم: ٥] ﴿الْعَزِيزُ الْفَقْرُ﴾ [مر: ٦٦] فلما كانت
 عزته تعالى عزة كمال وجلال، استحق أن
 يُحمد عليها على الدوام، قال تعالى: ﴿الْعَزِيزُ
 الْحَمِيدُ﴾ [البروج: ٨].

١٤ - الله (الجميل) جل ثناؤه

ثبت هذا الاسم الشريف عن الصادق
 المصدوق عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ
 الْجَمَالَ» (١)

* المعنى اللغوي: الجمال هو الحُسْن
 الكثير والبهاء، ويكون في الفعل والخلق (٢).

والله ربنا جل جلاله هو الجميل: بل
الجمال كله له، والجمال كله منه، فلا
يستحق أن يحب لذاته من كل وجهٍ سواه (١).
وجماله سبحانه وتعالى على أربع مراتب:
أولاً: جمال الذات: فلا يمكن لمخلوق أن
يعبر عن بعض جمال ذاته تبارك وتعالى.
ثانياً: وجمال الأسماء: فكلها حسنى، بل
هي أحسن الأسماء على الإطلاق وأجملها،
ثالثاً: جمال الصفات: فهي أعلى الصفات،
وأكملها، وأعظمها، الذي لم يبق صفة كمال
إلا اتصف بها، رابعاً: جمال الأفعال: فكلها
في غاية الجمال لأنها دائرة بين أفعال البر
والإحسان، والحكمة، والعدل، والرحمة،

وكل جمال في الدنيا والآخرة منه سبحانه
وتعالى فهو أحق بالجمال من كل جمال (١)
على الإطلاق من جميع الوجوه.

﴿جلال الجميل﴾ قال ﷺ واصفًا
جلال وجمال ربّه جلّ وعلا: «حجابه
النور، لو كشفه لأحرقت سُبحات وجهه» (٢)
ما انتهى إليه بصره من خلقه» (٣).

١٥-١٦-١٧. الله (القادر، القدير، المقتدر)

تبارك وتعالى

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ

عَذَابًا مِنْ قَوْكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥].

(١) الفوائد (٣٠)، الحق الواضح (٣١).

(٢) أي: نوره وجلاله، وبهائه وجماله. المفهم (١/٤١٠).

(٣) مسلم (٢٩٣).

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

[البقرة: ١٤٨].

وقال جل وعلا: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

مُقَدِّرًا﴾ [الكهف: ٤٧].

✽ المعنى اللغوي: تدلُّ هذه الأسماء

الجليلة على كمال القدرة التي لا تتخلف،

وتقدير المقادير قبل الخلق والتصوير (١).

والله تبارك وتعالى هو القادر على كل

شيء، لا يعترضه عجز، ولا فتور، ولا

يفوته شيء صغير كان أم كبير، المتناهي في

القدرة والاقترار، لا يمتنع عليه شيء في كل

الأقطار، «له النفوذ المطلق والسلطان،

(١) لسان العرب (٥/٧٤)، والمفردات (٦٥٧).

والتصرف التام في كل الأكوان، لا يعارضه معارض، ولا ينازعه منازع، ولا يخرج عن قبضته مخالف أو طائع» (١).

وهو تعالى مقدر مقادير الخلائق، قبل أن يخلق الأرض والسموات الطوابق (٢).

✽ جلال القدير، القادر، المقتدر: من جلال قدرته تعالى أنها سلمت من اللغوب، والإعياء، والعجز، والتعب، ومن جلالها أنه تعالى يأت بنا جميعاً أينما كنا، وحيث كنا، قال تعالى: ﴿إِن مَّا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٤٨].

(١) انظر موسوعة له الأسماء الحسنى (٢٥٤/١).

(٢) بخمسين ألف سنة. كما في صحيح مسلم (٢٦٥٣).

١٨ - الله (العفو) عز وجل .

قال تعالى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾ [البقرة: ١٤٩]

✽ المعنى اللغوي: العفو: هو التجاوز عن الذنب، وترك العقاب عليه، ويأتي بمعنى: الكثرة والزيادة (١).

والله سبحانه وتعالى هو العفو: الكثير الصفح عن ذنوب عباده إلى ما لا نهاية فهو سبحانه وتعالى يتجاوز عن الذنوب ويزيل آثارها عنهم بالكلية، فيمنحوها من ديوان الكرام الكتابين، ولا يطالبهم بها يوم الدين، وينسيها من قلوبهم، كيلا يخلجوا عند تذكرها ويرثبت مكان كل سيئة حسنة (٢).

(١) لسان العرب (٢٠١٩/٤)، اشتقاق أسماء الله (١٣٤).

(٢) شرح أسماء الله الحسنى للرازي (٢٤٠) بتصرف.

وهو تعالى كثير الخير لا يعطي الجزيل
من الفضل والإنعام» (١).

✽ جلال العفو: أن عفوهُ تعالى بعد
حلم وإمهال، وعن كمال القدرة والانتقام، قال
تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩]،
ومن جلال عفوهِ أنه دَلَّ عباده على الأسباب
التي ينال بها عفوهُ، من الأعمال، والأقوال.

٢٠١٩- الله (الواحد، الأحد) سبحانه وتعالى

قال تعالى: ﴿وَيَرْزُقُ اللَّهُ الْوَيْدَ الْقَهَّارَ﴾ [الرعد: ٤٨]

وقال عز شأنه: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]

المعنى اللغوي: تدل هذه الأسماء الجليلة

على التفرد بالكمال ، وعدم النظير والمثال (١) .
 والله جل جلاله هو الواحد الأحد: الذي
 توحد بجميع الكمالات ، وتفرد بكل كمال ،
 بحيث لا يشاركه فيها مشارك (٢) من كل
 الوجوه على الإطلاق ، فهو المتفرد في
 الوجود بالأزلية ، والدوام بالأبدية ، وهو
 المنفرد بالأحدية في ذاته ، وصفاته العلية ،
 فليس له مثل ، ولا نظير ، ولا عدل ، بوجه
 من الوجوه ، وهو الواحد في ربوبيته فلا
 شريك له ، ولا معين ، ولا ظهير ، وهو تعالى
 الواحد في ألوهيته ، فليس له ند في المحبة ،

(١) معجم مقاييس اللغة (١/٦٧-٦٨/٩١) ، تفسير أسماء الله (٥٨)

(٢) تفسير السعدي (٥/٤٨٦) .

والتعظيم ، المعبود بحق المستحق للعبادة ،
دون أحدٍ سواه من جميع العالمين (١) .

✽ جلال الواحد الأحد : أنهما يدلان على
أعظم خصائص الربِّ عزَّ شأنه ، وهو توحيده
تعالى الخالص في العبودية ، بكل أنواعها
الخفية ، وهذا هو المقصد الأعظم في دعوة
جميع الأنبياء والمرسلين ، في توحيد رب البرية

٢١ - الله (الصمد) جل ثناؤه

قال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ١

الصَّمَدُ ﴿ ٢ ﴾ [الإخلاص] .

✽ المعنى اللغوي : الصمد : السيد

(١) انظر أسماء الله د. عمر الأشقر (٢٢٨) ، بتصرف .

المطاع ، المقصود في الحوائج الذي لا أحد فوقه ، الرفيع في كل شيء^(١) .

والله تبارك وتعالى هو الصمد : «السيد الذي قد كمل في سؤدده ، الشريف الذي قد كمل في شرفه ، والعظيم الذي قد كمل في عظمته ، والحليم الذي قد كمل في حلمه .. وهو الذي قد كمل في كل أنواع الشرف والسؤدد ، وهو الله سبحانه هذه صفاته ، لا تنبغي إلا له»^(٢) . وهو الذي تقصده الخلائق كلها ، إنسها وجننها ، بل العالم كله في حوائجهم ونوازلهم ، وهو الذي لا جوف له ،

(١) تفسير الأسماء (٥٨) . تفسير الطبري (٢٢٣/٣٠) .

اللسان (٢٤٩٥/٤) . (٢) صح عن ابن عباس رضي

الله عنهما ، التفسير الصحيح (٦٨١/٤) .

فلا يأكل ولا يشرب ، وهو الذي لم يلد ولم يولد (١) ، لكمال غناه ، وعزته .

✽ جلال الصمد : من جلاله أنه دالٌّ على أوصاف عديدة لا تختصُّ بصفة معينة ، حيث دلالتها على الكثرة ، والزيادة ، والسعة (٢) .

٢٢ - الله (القريب) جلّ جلاله

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ [البقرة : ١٨٦] .

والله سبحانه وتعالى هو القريب من كل أحد وهو فوق عرشه ، وقربه من خلقه نوعان :
الأول : قربٌ عامٌّ : من جميع الخلق ،

(١) ابن جرير (٢٢٢/٣) . (٢) بدائع الفوائد (١٧٦/١) .

بعلمه ، وخبرته ، ومراقبته ، ومشاهدته ، وإحاطته
بكل الأشياء وهو فوق كل المخلوقات .

والثاني : قربٌ خاصٌّ : من عابديه ،
وسائله ، ومجيبه ، وهو قرب يقتضي المحبة ،
والنصرة ، والتأييد في الحركات ، والسكنات ،
والإجابة للداعين ، والقبول ، والإثابة
للعابدين ، وهو قربٌ لا تدرك له حقيقة وإنما
تعلم آثاره من لطفه بعبده (١) .

✽ جلال القريب : ف سبحانه الله تعالى ،
ما أعظمه وأقربه ، فهو تعالى فوق سبع
سموات ، مستوٍ على عرشه ، أقرب إلى العبدِ
من عُتْقِ راحلته (٢) ، بل هو أقرب إلى النفس

(١) الحق الواضح (٦٤) ، والتفسير (٤٩١/٥) .

(٢) كما في الصحيحين ، البخاري (٢٩٩٢) ، مسلم (٢٧٠٤)

من النفس ، فهو سبحانه وتعالى «قَرِيبٌ فِي
عَلَوِّهِ ، عَلِيٌّ فِي قَرَبِهِ» (١) .

٢٣ - الله (المجيب) عز وجل

قال تعالى : ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ [مؤد: ٦١]
والله تبارك وتعالى هو المجيب لدعوة
الداعين ، وسؤال السائلين ، وعباده
المستجيبين ، وإجابته تعالى نوعان: إجابة
عامة: للداعين ، مهما كانوا ، وأين كانوا ،
وعلى أيِّ حالٍ كانوا ، كما وعدهم بهذا
الوعد المطلق الصادق الذي لا يتخلف ،
ثانيًا: إجابة خاصة: وهي للمستجيبين له ،
المنقادين لشرعه ، المخلصين له في الدعاء

والعبادة ، وللمضطرين ، ومن انقطع رجاؤهم
عن المخلوقين» (١) .

✽ جلال المجيب: أن إجابته فضلٌ
وإحسانٌ ، ليست كإجابة الأنام ، الذي يغضب
عند السؤال ، والله تعالى يغضب إن لم
يُسأل (٢) ، ومن جلاله أنه تعالى يستجيب حتى
من الكافرين إذا أخلصوا له الدعاء حال
البلاء ، وهم ما عرفوه قبل ذلك (٣) .

٢٤ - ٢٥ - ٢٦ . الله (المَلِكُ ، المَلِيكُ ، المَالِكُ)

جل ثناؤه

قال تعالى: ﴿فَقَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ [طه: ١١٤]

- (١) الحق الراضح (٦٥) ، وتفسير ابن السعدي (٤٩١/٥) .
(٢) قال ﷻ: «من لم يسأل الله يغضب عليه» صحيح الترمذي
(٣) كما في سورة العنكبوت آية ٦٥ (٣٣٧٣) .

وقال جل وعلا: ﴿إِنَّ لِلتَّقِيْنَ فِي جَنَّتِي وَنَهْرِي ﴿٥٥﴾ فِي مَقْعَدِي صِنْدِقِي عِنْدَ مَلِيْكَ مُّقْنَدِيْ﴾ [الفر: ٥٥].

وقال ﷺ: «إِنْ أَخْنَعَ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلًا تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلَاقِ، لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» (١).

* المعنى اللغوي: الملك هو: احتواء الشيء، والقدرة على الاستبداد به، والتصرف فيه (٢).

والله سبحانه وتعالى هو الملك، المليك، المالك: له الملك كله، وله الحمد كله، أزمّة الأمور كلها بيده، ومصدرها منه، ومردّها إليه، مستوٍ على عرشه، لا تخفى

(١) مسلم (٢١٤٣).

(٢) اللسان (٤٢٦٦/٧)، النهاية (٣٥٨/٤).

عليه خافيةٌ في أقطار ملكه ، عالمٌ بنفوس عبيده ، منفردٌ بتدبير مملكته (١) ، وهو سبحانه مالك الملوك والملاك ، يصرفهم تحت أمره ونهيه كيف يشاء ، يؤتي الملك من يشاء ، وينزع الملك ممن يشاء (٢) .

✽ جلال الملك المالك المليك : أن ملكه حق على الدوام ، بلا زوال ولا انتقال ، فلم يكن له شريك فيه ، ولا معينٌ من أحدٍ من الأنعام ، قال تعالى : ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ﴾ [المؤمنون : ١١٦] ، وقال : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ﴾ [التفان : ٢] فاستحقَّ الحمد عليه على الدوام ، قال تعالى : ﴿ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ﴾ [التفان : ١] .

(١) انظر طريق الهجرتين (٢٢٨) .

(٢) أسماء الله للزجاج (٦٢) ، شأن الدعاء (٤٠) .

٢٧ - الله (الْحَمِيدُ) سبحانه وتعالى

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الشورى: ٢٨]

✽ المعنى اللغوي: الحمد: خلاف الذم، وهو أعم وأصدق في الثناء على المحمود، من المدح والشكر (١)، وهو أوسع الصفات، وأعم المدائح (٢).

والله تبارك وتعالى هو الحميد: المحمود في ذاته، وأسمائه، وصفاته، وأفعاله، فله سبحانه من الأسماء أحسنها، ومن الصفات أكملها، ومن الأفعال أتمها وأحسنها، وهو المحمود في قضائه وقدره، فكله حق وعدل ومنزه عن سوء والظلم والشر (٣).

(١) لسان العرب (١٥٦/٣)، تفسير الطبري (١٢٩/١٣).

(٢) طريق الهجرتين (٢٣١). (٣) تفسير ابن السعدي (٦٢٤/٥).

وهو تعالى المحمود في شرعه ، وأمره ،
ونهيّه ، فهو أكمل الشرائع وأنفعها لكل
الخلائق ، وهو المحمود بكلّ لسانٍ ، وعلى
كل حال ، فجميع المخلوقات ناطقةٌ بحمده ،
في جميع الأوقات ، قال تعالى : ﴿وَلَنْ مِنْ
شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾
[الإسراء: ٤٤]

✽ جلال الحميد: أنه تعالى محمود من
وجوه لا تُحصى ، ومن جوانب لا تُستقصى
«له أسماء ، وأوصاف ، وحمد وثناء ، لا
يعلمه ملك مقرب ، ولا نبي مرسل» (١) ، فمن
ذلك أنه محمود على وحدانيته ، وتعالیه عن
الشريك ، والنظير ، والمثيل ، وعن كل سوء ،

(١) طريق الهجرين (٢٥٠).

ومعيب ، قال تعالى : ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ
يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ
مِّنَ الدُّنْيَا وَكَبِيرٌ تَكْبِيرًا ﴾ [الاسراء: ١١١] .

٢٨ - الله (المجيد) جل جلاله

قال تعالى : ﴿ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾ [هود: ٧٣]
* المعنى اللغوي: يطلق على عدة معانٍ
جليلة وكثيرة: على السعة في الكرم ، والشرف
الواسع ، والرفعة ، وعظم القدر والشأن (١) .
والله سبحانه وتعالى هو المجيد: المتناهي
في الكرم ، فلا كرم فوق كرمه ، الشريف ذاته ،
الجميل أفعاله ، العظيم في أوصافه ، المنيع

(١) لسان العرب (٥/٤١٣٨) ، المفردات (٤٦٣) ، بدائع
الفوائد (١/١٧٦) .

الذي لا يرام ولا يوصل إلى جلاله ، مجد نفسه سبحانه لكماله ، ومجده خلقه لعظمته (١) .

* جلال المجيد: أن جلال هذا الاسم يتجلى فيه عظمة الصفات ، وكثرتها ، وسعتها (٢) ، بحيث لا يقدر أحدٌ على إحصائها والإحاطة بها ، فهو يدلُّ على عدة صفاتٍ من الكمال العلا ، وهو متناول لجميعها (٣) .

٢٩ . الله (الغني) عزَّ شأنه

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى

اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥] .

* المعنى اللغوي: الغني: هو الذي

(١) المقصد الأسنى (١١٠) ، الأسنى (٣٠١) .

(٢) التبيان في أحكام القرآن (١٢٥) . (٣) بدائع الفوائد (١٧٦/١)

ليس بمحتاج إلى أحدٍ في شيء (١).

والله تبارك وتعالى هو الغني: الذي له

الغنى التام المطلق، من جميع الوجوه

والاعتبارات، فهو الغني بذاته، وكل ما

سواه محتاج إليه في كل أحواله، فمن

كمال غناه أنه لا تنفعه طاعة الطائعين، ولا

تضره معصية العاصين، ومن كمال غناه أنه

لم يتخذ صاحبةً، ولا ولدًا، ولا شريكًا في

الملك، ولا وليًا من الدُّلّ، المغني جميع

خلقه غنى تامًا، ومغني خواص خلقه بما

أفاض على قلوبهم من المعارف الربانية،

والحقائق الإيمانية (٢).

(١) لسان العرب (٣٣٠٨/٥). (٢) شفاء العليل (٣٨٧/١)،

تفسير السعدي (٦٢٩/٥)، الحق الواضح (٤٧).

✽ جلال الفنى: من جلال غناه سبحانه أن ملكه لا ينفد، مهما أعطى وأسبغ، قال الله تعالى في الحديث القدسي: «إيا عبادي لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني، فأعطيت كل إنسان مسألته، ما نقص ذلك مما عندي، إلا كما ينقص المحيط إذا أُدخل البحر» (١).

٣٠ - الله (الحكيم) جل ثناؤه

قال تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحديد: ١].

✽ المعنى اللغوي: الحكيم هو: العالم بأحكام الأمور، صاحب الحكمة، والمتقن

للأشياء المدقق فيها، والحاكم الذي
يفصل بين العباد (١).

والله جل ثناؤه هو الحكيم في أقواله،
وأفعاله، وفي أحكامه، فلا يقول، ولا يفعل،
ولا يفصل إلا الحق، والصواب، له الحكمة
العليا في خلقه، وأمره (٢)، الذي أتقن كل
شيء خلقه، فلا يخلق شيئاً عبثاً، ولا يشرع
سُدًى، له الحكم في الأولى والآخرة، وله
الأحكام الثلاثة: الشرعية، والقدرية،
والجزائية، لا يشاركه فيها مشارك (٣).

✽ جلال الحكيم: أنه تعالى إذا أمر

(١) لسان العرب (٢/٩٥١)، النهاية (١/٤١٨)، المفردات

(٢٤٨). (٢) الأسماء والصفات لليهقي (٢٢).

(٣) تفسير السعدي (٥/٦٢١)، الحق الواضح (٥٠).

بأمرٍ كان حسناً في نفسه ، وإذا نهى عن شيء كان قبيحاً في نفسه ، وإذا أخبر كان صدقاً ، وإذا فعل فعلاً كان صواباً ، وإذا أراد شيئاً كان أولى بالإرادة من غيره وهذا الوصف على الكمال لا يكون إلا لله وحده (١) .

٣١ - الله (العظيم) سبحانه وتعالى

قال تعالى : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ [الرابعة: ١٦]
 * المعنى اللغوي: العظيم: خلاف الصغير ، والتعظيم: التبجيل ، وعظيم القوم: رئيسهم ، والعظمة الكبرياء (٢) .

والله تبارك وتعالى هو العظيم في كل شيء: عظيم في ذاته فلا أعظم ولا أجلاً

(١) مدارج السالكين (٤٢٧/٣) .

(٢) لسان العرب (٣٠٠٤/٤) ، اشتقاق أسماء الله (١١١) .

منها ، العظيم في صفاته التي ليس لعظمتها
النهاية ، العظيم في أفعاله : لأنها تنبئ عن
سعة الحكمة ، والعدل والفضل ، ومن كمال
عظمته أنه لا يمتنع عليه شيء بالإطلاق ،
وهو الذي يعظم الأجر والثواب لمن شاء من
العباد ، ومن معاني عظمته أنه لا يستحق أحد
من الخلق أن يعظم كما يعظم الله (١) .

✽ جلال العظيم : من جلال عظمته تعالى
أنه لا تتعاضم عليه المسائل مهما كثرت
وكبرت ، قال ﷺ : « إذا دعى أحدكم فليعظم
الرجبة ، فإن الله لا يتعاضمه شيء أعطاه » (٢) .

(١) انظر المنهاج (٩٥/١) ، الحق الواضح (٢٧) ، أسماء الله
الحسنى للأشقر (١٤٦) .

(٢) مسلم (٦٨١٢) ، صحيح موارد الظمان (٢٠٣٧/٢) .

ومن جلاله: أنه جاوز قدره حدود العقل ،
وجلَّ عن تصور الإحاطة به لعظمته (١) .

٣٢ . الله (القوي) سبحانه وتعالى

قال تعالى : ﴿وَهُوَ الْقَوِيُّ الْغَلِيظُ﴾ [الشورى: ١٩]

※ المعنى اللغوي: القوة: الشدة

وخلاف الضعف ؛ والوهن ، والعجز (٢) .

والله سبحانه وتعالى هو القوي: التام

القوة المطلقة ، التي لا تتخلف في أي حال

ولا لحظة ، فلا يغلبه غالب ، ولا يردُّ قضاءه

رادٌّ ، فهو القوي في بطشه ، القادر على

إتمام فعله ، وأمره (٣) في أرضه وسمواته .

(١) انظر النهاية (٢٦٠/٣) . (٢) لسان العرب (٣٧٨٧/٦)

تفسير ابن جرير (١٩/١٤) بتصرف . (٣) شأن الدعاء (٧٧)

✽ جلال القوي: أنه تعالى لا يعتريه ضعف، أو قصور، ولا يتأثر بوهن أو فتور، ينصر من ينصره، ويخذل من خذله (١)، قال تعالى: ﴿وَلَنَنْصُرَكَ اللَّهُ مَنِ يَنْصُرُهُ إِنْ كُنْتَ اللَّهُ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠]، كتب الغلبة له ولأوليائه، قال تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [السجادة: ٢١]

٣٣ - الله (المتين) جل ثناؤه

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨] .

✽ المعنى اللغوي: المتين: هو الشيء الثابت في قوته، الشديد في عزمه، وقماسكه

(١) انظر أسماء الله الحسنى في الكتاب المقدس (٢٦٩).

وصلابته البالغ في صفاته نهايتها (١).

والله تبارك وتعالى هو المتين: الشديد

في قوته، الشديد في عزته، الشديد في

جميع صفات الجبروت (٢). وهو تعالى

الشديد القوى، الذي لا تنقطع قوته، ولا

تلحقه في أفعاله مشقة ولا تعب، ولا

كلفة (٣)، لكمال عظمته وقوته.

✽ جلال المتين: أنه يجمع المتناهي

في الشدة، مع كمال القوة والقدرة مع بلوغ

نهاية السعة في الكمال في ذاته وصفاته (٤).

(١) لسان العرب (٣٩٨/١٣)، النهاية (٨٥٥).

(٢) شرح الواسطية لابن عثيمين (٣٦٣/١).

(٣) لسان العرب (٣٩١/١٣)، وشأن الدعاء (٧٧).

(٤) تفسير أسماء الله (٢٥)، والواسطية لآل الشيخ (٢٩٠/١).

٣٤ - الله (السميع) عزَّ شأنه

قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ

السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] .

والله سبحانه وتعالى هو السميع: الذي أحاط سمعه بجميع المسموعات ، باختلاف اللغات ، وسمعه تعالى نوعان: أحدهما: سمعه لجميع الأصوات الظاهرة والباطنة ، الخفية والجلية ، وإحاطته التامة بها . الثاني: سمع الإجابة منه للسائلين ، والداعين ، والعابدين ، فيجيبهم ورثيبهم ، ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدَّلِيلُ﴾ [إبراهيم: ٢٩] ، وقول المصلي: «سمع الله لمن حمده» أي: استجاب (١) .

(١) توضيح الكافية الشافية (١١٨) ، والحق الواضح (٣٥) .

✽ جلال السميع: من جلاله أنه تعالى قد استوى في سماعه سرّ القول، وجهره، فالسرّ عنده علانية، والبعيد عنده قريب، فلا تختلف عليه الأصوات، ولا تتشابه عليه الكلمات، بل يسمع ضجيجها باختلاف لغاتها، على كثرة حاجاتها، فلا يشغله سمعٌ عن سميع، ولا تغلظه كثرة المسائل في الآن الواحد (١).

٣٥ - الله (البصير) عز وجل

قال تعالى: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]

✽ المعنى اللغوي: البصير هو: المبصر للأشياء، والعالم بخفيات الأمور (٢). والله

(١) انظر إغاثة اللهنان (٣/١).

(٢) شأن الدعاء (٦٠).

جل وعلا هو البصير: الذي أحاط بصره بجميع
المبصرات، أفي أقطار الأرض والسموات.

وله في معنى هذا الاسم معنيان: الأول:
أنه تعالى متَّصِفٌ بكمال البصر، الذي يليق
بجلاله وكماله، فلا يحجب عن بصره
شيء، ما تحت الأرضين السبع، ولا فوق
السموات السبع (١).

الثاني: أنه ذو البصيرة بالأشياء،
الخير بها، المطلع على بواطنها (٢).

✽ جلال البصير: أنه: يرى ديب
النملة السوداء، تحت الصخرة الصماء،
في الليلة الظلماء، وجميع أعضائها الباطنة

(١) انظر: طريق الهجرتين (٢٣٤).

(٢) تفسير ابن السعدي (٤٨٧/٥)، شأن الدعاء (٦٠).

والظاهرة، وسريان القوت في أعضائها
الدقيقة، ويرى تفاصيل خلق الذرة
الصغيرة، ونياط عروق النملة، والنحلة،
والبعوضة، وأصغر من ذلك، فسبحان من
تحيرت العقول في عظمة وسعة متعلقات
صفاته، وكمال عظمته ولطفه (١) وجلاله.

٣٦. ٣٧. الله (القاهر، القهار) تبارك وتعالى

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٨]
وقال عز وجل: ﴿وَيَرْزُقُ اللَّهُ الْوَحِيدَ الْقَهَّارَ﴾.

[إبراهيم: ٤٨].

* المعنى اللغوي: القهر هو: الغلبة،

والعلو، والأخذ من فوق والتذليل معاً (٢).

(١) انظر الحق الواضح (٣٥). (٢) لسان العرب (٦/٣٧٦٤).

والله سبحانه وتعالى هو القاهر القهار:
الذي قهر جميع الكائنات ، وذلت له جميع
الكائنات ، ودانت لقدرته ومشيته مواد
وعناصر العالم العلوي والسفلي (١) ، وهو تعالى
القهار لأهل السموات بالتسخير ، وأهل
الأرض بالتعبيد والتذليل (٢) .

✽ جلال القاهر القهار: أنه تعالى يقصم
ظهور الجبابرة ، ويذل رقاب الأكاسرة ،
ويقطع الآمال بالحافرة (٣) . ومن جلالهما أنه
تعالى يقهر العباد بالحشر إلى أرض الميعاد ،
ليقيم لهم ميزان العدل والحق والصواب ،

(١) الحق الواضح (٧٦) . (٢) الأسنى (٢١٣/١) .

(٣) المصدر السابق (٢١٣/١) .

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتُ^ط وَيَرْزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]

٣٨ - الله (الوهاب) عز شأنه

قال تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨٠]
المعنى اللغوي: الهبة: العطية الخالية عن
الأعواض والأغراض، فهي الإعطاء تفضلاً
وابتداءً من غير استحقاق ولا مكافأة^(١).
والله عز وجل هو الوهاب: واسع
الهبات، شمل كل الكائنات، من في
الأرض والسموات، في كل الأوقات، لا
ينقطع عنهم نواله بحال، ولا في المال،
فيهب لهم العطايا والنعم، ويدفع عنهم

الشرور والنقم، يهب ما شاء لمن يشاء،
بلا عَوْضٍ، ولا غرض.

✽ جلال الوهاب: أن هباته تعالى التي
يتقلب بها خلقه، منذ أن خلق أرضه
وسمواته، فإنها لم تنقص شيئاً مما عنده،
قال ﷺ: لا يد الله ملأى، لا يفيضها (١) نفقة،
سحاًء (٢) الليل والنهار، أرايتم ما أنفق منذ
خلق السماوات والأرض، فإنه لم يفيض ما
في يده (٣).

٣٩ - الله (المتكبر) جل ثناؤه

قال تعالى: ﴿الْمَزِيدُ الْجَرَّارُ الْمَتَكَبِّرُ﴾

[الحشر: ٢٣]

(١) أي لا تنقصها. (٢) أي كثيرة العطاء، نصب العطاء صيأ.

(٣) البخاري (٤٦٨٤)، ومسلم (٩٩٣).

✽ المعنى اللغوي: الكبر: العظمة،

والكبرياء، والرفعة في الشرف (١).

وربُّنا جلٌّ في علاه هو المتكبرُّ: الذي كُبر وعظم في ذاته وصفاته فكل شيءٍ دونه صغير وحقير، فهو العظيم ذو الكبرياء، الذي تكبر على عتاة خلقه، إذا نازعوه العظمة فيقصمهم، وهو المتكبر عن ظلم عباده فلا يظلم أحداً، وهو المتكبر عن كلِّ سوءٍ، ونقصٍ، وهو المتكبر عن صفات خلقه، فلا شيء مثله (٢).

✽ جلال المتكبر: من جلاله أنه يدلُّ على

علوِّ قدرِ الله سبحانه، المستحقُّ له، وكمالُه

(١) معجم مقاييس اللغة (٥/١٥٣ - ١٦٤)، الصحاح (٢/٨٠١).

(٢) المفردات (٦٩٨)، مختصر الصواعق المرسلة (١/٢٤٧)،

وشأن الدعاء (٦٦)، القرطبي (١٨/٣١).

علوًا وكمالاً ، لا يتناهى ، ولهذا دخلت فيه «التاء» للتفرد والاختصاص ، لأن هذا المعنى يختص بالله تعالى وحده ، وفي حق غيره تكلف ، وتكسب ، ما لا يمكن كسبه (١) .

٤٠ . الله (المؤمن) سبحانه وتعالى

قال تعالى : ﴿السَّالِمُونَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُتَّقُونَ﴾
[الحشر: ٢٣]

* المعنى اللغوي : المؤمن : له معنيان في اللغة : الأول : المصدق . الثاني : الأمان (٢) .

وربنا تبارك وتعالى هو المؤمن : الذي آمنَ الناس من ظلمه ، وآمن من عذابه من لا يستحقه ، وهو تعالى المؤمن : المصدق ،

(١) الأسنى (٤٦٦) .

(٢) تفسير الأسماء (٣١) ، اشتقاق أسماء الله (٣٨٥) .

الذي يصدق الصادقين ، بما يقيم لهم من شواهد صدقهم ، وهو تعالى المؤمن الخائفين ، فيبدل خوفهم أمناً ، وهو الذي يؤمن خواص عباده الأولياء ، فيهب لهم الأمان والاطمئنان في الدنيا ، وفي البرزخ ، وفي الآخرة ، وهو الذي يؤمن المظلوم من الظالم فينصره عليه (١) .

✽ جلال المؤمن : أنه تعالى يصدق نفسه بتوحيده وصفاته ، وشهادته لنفسه بالوحدانية (٢) وانفراده بالعبودية ، وبما أثنى على نفسه بما له من الكمال والصفات العلية ، قال

(١) انظر : مدارج السالكين (٥٠٦/٣) ، التوحيد لابن منده

(٢٨/٢) ، تفسير ابن السعدي (٣٠١/٥) .

(٢) انظر : أسماء الله الحسنى للأشقر (٦٥) .

تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾
 [آل عمران: ١٨] . «وهذه أجلُّ الشهادات الصادرة
 من الملك العظيم .. على أجلِّ مشهود، وهو
 توحيد الله تعالى وقيامه بالقسط»^(١)، وهذا
 المعنى هو أجلُّ المعاني في اسمه (المؤمن) .

٤١ - الله (البر) جلَّ في علاه

قال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ
 إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨] .

* المعنى اللغوي: البر: هو التوسع في
 فعل الخير، والإحسان، ويطلق على الصدق،
 والعطوف، والرحيم^(٢)، واللطيف^(٣) .

(١) تفسير السعدي (١/٣٦٤)، (٥/٣٠١) .

(٢) المفردات (١١٤)، الصحاح (٣/٥٨٨)، لسان العرب (١/٢٥٢) .

(٣) صح عن ابن عباس التفسير الصحيح (٤/٣٩٦) .

والله سبحانه وتعالى هو البر: العطوف على عباده، المحسن إليهم، عمّ برّه جميع خلقه، وهو البر بالمحسن في مضاعفة الثواب له، والبر بالمسيء في الصفح والتجاوز عنه، وهو البر بأوليائه إذ خصّهم بولايته واصطفاهم لعبادته (١). وهو تعالى الصادق: في وعده، وخبره، وقوله.

✽ جلال البر: أنه سبحانه مع كمال غناه عن العبد، وكمال فقر العبد إليه، أنه يبر به في ستره عليه حال ارتكاب المعصية، مع كمال رؤيته تعالى له، ولو شاء لفضحه بين خلقه فاحذروه (٢)، بل ويدرّ عليه

(١) شأن الدعاء (٨٩ - ٩٠).

(٢) انظر مدارج السالكين (٢٠٦/١) بتصرف.

إحسانه ، وإنعامه ، وإمهاله ، فأنى يكون
كمال وجلال ، أعظم من هذا الجلال .

٤٢ - ٤٣ - الله (الولي ، المولى) عزّ شأنه

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الشورى: ٢٨]

وقال جل ثناؤه: ﴿يُضَمُّ الْمَوْلَىٰ وَيُضَمُّ النَّصِيرُ﴾

[الأنفال: ٤٠]

✽ المعنى اللغوي: الولي: القرب

والدُّنو، والناصر ومتولي الأمر، المولى:

يطلق على المالك والمنعم والمحِب(١) .

والله تبارك وتعالى هو الولي المولى:

لكل الخلق أجمعين ، بالخلق والتدبير ،

وتصرف الأمور والمقادير ، فليس لنا وليٌّ

(١) لسان العرب (١/٤٩٢٠) ، معجم مقاييس اللغة (١/١٤١)

سواه يجلب لنا المنافع ، ويدفع عنا المضارَّ
والمساوئ ، نواصينا كلها بيده ، وهذه الولاية
عامة للبر والفاجر ، وولاية خاصة: لعباده
المؤمنين ، يخرجهم من الظلمات إلى النور ،
وينصرهم على عدوِّهم ، ويصلح أمورهم
الدنيوية والدينية ، فهي ولاية تقتضي الرأفة ،
والإصلاح ، والرحمة ، وهذا التولي الخاص
لهم يصلحون بها للقرب منه في جنات النعيم (١)
* جلال الولي والمولى : أن موالاته تعالى
لعبده ، قربٌ ومحبةٌ ، وإحسانٌ إليه ، وجبرٌ له
ورحمة ، لا يتكثر به من قلة ، ولا يتعزّز به من

(١) الحق الواضح (١٢) ، فتح الرحيم الملك (٥١) ، تفسير
سورة البقرة لابن عثيمين (٤٦١/٣) .

ذَلَّةً ، ولا ينتصر به من غلبة ، ولا يستعين به في أي أمر (١) وجاجة فولايته عزة ونصرة وغلبة .

٤٤ - الله (الجبار) سبحانه وتعالى

قال الله تعالى: ﴿الْمَزِيدُ الْجَبَّارُ الْمَتَكَبِّرُ﴾

[الحشر: ٢٣]

✽ المعنى اللغوي: الجبار: يطلق على العظيم ، والقوي ، والطويل الذي فات يد المتناول ، وإصلاح الشيء بضرب من القهر ، ومنه: جبر العظم ، أي: أصلح كسره (٢) .

والله سبحانه هو الجبار: القاهر خلقه على ما يريد ، من أمر أو نهى ، على مقتضى

(١) انظر مدارج السالكين (١/١٩٥) ، مفتاح دار السعادة (١/٤٩٤)

(٢) المفردات (١٨٣) ، تهذيب اللغة (١١/٥٧) ، الأسنى

الحكمة ، والعدل ، ومن ذلك دينه الذي ارتضاه لكل العبيد ، وهو تعالى الجبار: المصلح أمور خلقه ، المصرفهم فيما فيه صلاحهم (١) ، الذي جبر مفاقرهم الخلق ، وكفاهم أسباب المعاش والرزق (٢) ، وهو تعالى الذي يجبر ضعف الضعيف من عباده: فيجبر الكسير ، ويغني الفقير ، ويسر على المعسر كل عسير ، ويجبر القلوب المنكسرة من أجله ، الخاضعين لجلاله ، وعظمته (٣) ، وهو تعالى الجبار: العالي فوق خلقه بذاته ، فلا ينال ، ولا يوصل إليه (٤) .

(١) الطبري (٣٦/٢٨) . (٢) شأن الدعاء (٤٨) .

(٣) الحق الواضح (٧٧) ، تفسير القرطبي (٣٠١/٩) .

(٤) فتح الرحيم الملك (١٨) .

✽ جلال الجبار: من جلاله أنه تعالى لم يجبر أحداً من خلقه، على إيمان أو كفر، بل لهم المشيئة في ذلك والاختيار، قال تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩] (١). ومن جلاله أنه كما يجمع صفات القهر والعظمة، أنه يجمع صفات الرحمة والعدل والحكمة، «فبجبروته قهر الجبابرة، وأذل الأكاسرة، ونصر المظلومين من الظلمة، ونصر جنده على الكافرين والفجرة» (٢).

٤٥ - الله (الرؤوف) جل ثناؤه

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ

رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣].

(١) شفاء العليل (٢٥١)

(٢) تحقيق العبودية لمعرفة الأسماء والصفات (٣٣٥).

* المعنى اللغوي: الرأفة: أشدُّ
الرحمة، وأبلغها وأعلى معانيها (١).

والفرق بين الرأفة والرحمة: أن الرأفة
أعم من الرحمة، فهي نعمة ملذة من جميع
الوجوه، والرحمة: قد تكون مؤلمة في
الحال، ويكون عقابها لذّة، الرحمة: تكون
في الكراهية للمصلحة، والرأفة: لا تكون
في الكراهة (٢).

وربنا تبارك وتعالى هو الرؤوف: الرحيم
بجميع عباده، العطوف عليهم بالطفافه، فمن
رأفته سبحانه بهم أنه لم يحملهم ما لا
يطيقون بل حملهم أقل مما يطيقون (٣).

(١) لسان العرب (١١٢/٩)، شأن الدعاء (٩١)، تفسير القرطبي

(١٢/٢). (٢) تفسير الأسماء (٦٢)، الأسنى (١٧٣/١)

(٣) تفسير الطبراني (٢٦٠/١)، الأسماء والصفات (١٥٤/١)

✽ جلال الرؤوف: من جلاله: أن رأفته إذا انسدت على مخلوق لم يلحقه مكروه (١)، ومن جلالها أن فيها صلاح العباد في دينهم، ودنياهم وآخرتهم، فمنها: «أن حذرهم، ورغبتهم، ورهبهم، ووعدهم، وأوعدهم، رافة بهم، ومراعاة لصلاحهم» (٢) وضعفهم، وفقرهم، فهيأ لهم أسباب الاستدلال، وفتح عليه أبواب الخير والمنافع، ودفع عنهم أبواب الضرر والمساوي (٣).

٤٦ - الله (التواب) تبارك وتعالى
قال تعالى: ﴿وَتَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٨].

- (١) الأسنى (١/١٧٣). (٢) تفسير السمعاني (١/٣١٠).
تفسير البضاوي (١/٢٥٥).
(٣) تفسير البضاوي (٢/٤٥٧) بتصرف.

* المعنى اللغوي: التوبة: الرجوع عن الشيء إلى غيره، وترك الذنب على أجمل الوجوه، وهو أبلغ وجوه الاعتذار (١).

والهنا جلّ وعلا هو التواب: وصف نفسه بالتواب، بصيغة المبالغة، لكثرة قبوله توبة عباده، وإن عظمت جرائمهم، وتكرر الفعل منهم دفعة بعد دفعة، وواحداً بعد واحد على طول الزمان (٢).

وتوبة العبد محفوفة بتوبتين من ربه عز وجل: تاب عليه أولاً فأقبل بقلبه على التوبة والإنابة والرجوع، ثم تاب عليه ثانياً: بالقبول والجزاء والإحسان (٣).

(١) المفردات (١٦٩). (٢) اشتقاق أسماء الله (٦٣).

(٣) انظر مدارج السالكين (١/٣٤٠) مفتاح دار السعادة (٢/٢٣٣).

* جلال التواب: من جلاله أنه تعالى يفرح بتوبة العبد إليه، أشد ما يكون من الفرح، قال ﷺ: «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرْحًا بِتُوبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ عَلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ، كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، فَانْقَلَبَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ...» الحديث (١).

٤٧ . الله (الحليم) جل جلاله

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٣]

* المعنى اللغوي: الحلم: ضبط

النفس والطبع عن هيجان الغضب (٢).

والله سبحانه وتعالى هو الحليم: له الحلم الكامل الذي ليس كمثله شيء، وسع

حلمه أهل الكفر، والفسوق والعصيان، فمنع عقوبته أن تحلّ بهم عاجلاً مع كثرة الذنوب والآثام، فهو يمهّلهم ليتوبوا، ولا يهملهم إذا أصروا على الطغيان^(١)، وهو تعالى ذو الصّفح والأناة، الذي لا يستفزّه غضب، ولا يستخفه جهل جاهل، ولا عصيان عاصي^(٢)، مع كمال القدرة والانتقام.

✽ جلال الحليم: أنه تعالى لا أحد أصبر وأحلم منه وذلك أنه يدر نعمه الظاهرة والباطنة على أهل الشرك والكفران، وهم مع ذلك معافون، في نعم الله يتقلبون، قال ﷺ: «ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله تعالى، إنه يشرك به، ويجعلون

(١) الحق الواضح (٥٥) بتصرف. (٢) شأن الدعاء (٦٣).

له نِدَاءٌ، ويجعلون له ولدًا، وهو مع ذلك يرزقهم، ويمافيهم، ويعطيهم» (١).

٤٨ - الله (الشهيد) عز وجل

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾.

[الحج: ١٧]

✽ المعنى اللغوي: الشهيد: هو الشاهد

الذي يشهد بما عاين وحضر (٢).

وربنا عز شأنه هو الشهيد: الذي لا يغيب

عنه شيء، ولا يخفى عليه مثقال ذرة في

الأرض ولا في السماء، بل هو مطلع على كل

شيء، مشاهد له، بحيث لا يعزب عنه، وهو

تعالى الشاهد للمظلوم الذي لا شاهد له، ولا

ناصر له على الظالم إلا هو تعالى، وهذه

(١) مسلم (٢٨٠٤). (٢) اشتقاق أسماء الله (١٣٢).

الشهادة تقتضي النصرة ، والمعونة (١) .

✽ جلال الشهيد: أن شهادته تعالى هي أصل الشهادات ، وأعظمها وأعدلها «فهي تشمل: العلم، والرؤية، والتدبير، والقدرة» (٢) ، فمن جلالها: شهادته تعالى بصدق المؤمنين إذا وَّحدوه وأجلَّها شهادته لنفسه بالوحدانية ، والقيام بالقسط على كل الخليقة ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ [آل عمران: ١٨]

٤٩ - ٥٠ - الله (الرازق، الرازق) عز شأنه

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ

الْمَتِينِ﴾ [الذاريات: ٥٨] .

(١) انظر شأن الدعاء (٧٥) مدارج السالكين (٤٦٦/٣) .

(٢) أسماء الله الحسنى للرضواني (٥٢٤) .

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَقِّرُ... الرَّازِقُ» (١).

✽ المعنى اللغوي: الرزق: يقال للعطاء الجاري تارة، دنيوياً كان، أم آخروياً (٢).
والله جل جلاله هو الرزاق الرازق: للخلق أجمعين، المتكفل بالرزق لكل العالمين، القائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها، في كل وقتٍ وحين، فلم يختص بذلك المؤمنين دون الكافرين، يسوقه إلى الضعيف الذي لا حيلة له، ولا مكتسب فيه، كما يسوقه إلى الجَلْد القوي، ذو المرة السوي (٣).

(١) صحيح الترمذي (١٣١٤).

(٢) المفردات (٣٥١). (٣) شأن الدعاء (٥٤).

✽ جلال الرزاق الرازق: يتجلى في رزقه الخاص لأوليائه الصالحين، الرزق المستمر نفعه في الدنيا، ويوم الدين، رزق الأبدان بالرزق الحلال، الذي يعينهم على الطاعة وصلاح الدين، وأجل الرزق وأفضله: رزق القلوب وتغذيتها بالعلم والإيمان واليقين (١).

٥١. الله (القدوس) سبحانه وتعالى

قال تعالى: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ﴾

[الحشر: ٢٣]

✽ المعنى اللغوي: القدوس له معنيان:

الأول: الطهارة، الثاني: البركة (٢).

والله ربنا عز شأنه هو: الطاهر، المنزه

(١) الحق الواضح (٨٥)، بتصرف. (٢) اللسان (٣٥٤٩/٥).

عن كل العيوب والنقائص ، وسوء ، البليغ
 في النزاهة عن كل ما يستقبح ، المبارك الذي
 عمت بركته أهل الأرض والسماوات ، في
 كل الأوقات ، المنزه عن أن يماثله أحدٌ من
 المخلوقات ، وأن يقاربه ، أو يشاركه أحدٌ في
 شيءٍ من الكمالات (١) ، وهو تعالى يُطَهَّرُ من
 شاء من خلقه (٢) على مقتضى حكمته
 وعلمه ، منهم بيت النبي ﷺ وأهله .

✽ جلال القدوس : من جلاله أنه
 خلاصة التوحيد وأحد أركان توحيد الأسماء
 والصفات ، فهو يقوم على أحد الركنتين : أولاً :

-
- (١) انظر لسان العرب (٣٥٤٩/٦) ، والنهاية (٧٣٦) .
 (٢) جامع البيان (٣٦/٢٨) ، تفسير أسماء الله (٣٠) ، تفسير ابن
 السعدي (٤٨٧/٥) ، التيسير في الكتاب والسنة (١١٧/١) .

إثبات الكمال لله تعالى ، ثانيًا : تنزيه الله تعالى عن كل النقائص التي تنافي صفات كماله ، ولما كان القدوس يدل على التنزيه ، لزم من ذلك التعظيم ، وإثبات صفات الكمال ، فإنه تعالى ينزهه عن السنه والنوم ، لكمال حياته وقيوميته ، وعن التعب والإعياء ، لكمال قدرته وقوته ، وعن الظلم لكمال عدله (١) ، فجمع هذا الاسم الجليل كل الكمالات لله تعالى ، في أوسع المعاني ، وأجلِّ الدلالات .

٥٣-٥٢ . الله (الخالق ، الخلاق) تقدست أسماؤه

قال تعالى : ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ ﴾

[الحشر: ٢٤]

(١) انظر مجموع الفتاوى (٤٢٥/٦) ، شفاء العليل (١٢٩/٢) .

وقال جل ثناؤه: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ

الْعَلِيمُ﴾ [الحجر: ٨٦].

* المعنى اللغوي: الخلق يطلق على

وجهين: الإبداع، والتقدير المستقيم (١).

والله سبحانه وتعالى هو الخالق الخلاق:

الذي أوجد الأشياء بعد أن لم تكن موجودة،

وقدّر أمرها في الأزل بعد أن كانت معدومة (٢)

فأبدعها على غير مثال مسبقة، «والخلق منه

على ضروب: منه خلق بيديه (كآدم)، ويخلق

بهما إذا شاء، ومنه خلق بمشيئته وكلامه، وهو

يخلق إذا شاء» (٣).

(١) تهذيب اللغة للأزهري (٢٥/٧). (٢) أسماء الله الحسنى

للرضواني (٢٨٤). (٣) التوحيد لابن منده (٧٦/٢).

❖ جلال الخالق الخلاق: من جلالهما أنه تعالى «يخلق من غير أصل كما خلق السموات والأرض، ومن أصل كخلق ما بينهما، فينشئ من أصل ليس من جنسه، كآدم وكثير من الحيوانات، ومن أصل يجانسه، إما من ذكر وحده، كما خلقه حواء، أو من أنثى وحدها كعيسى، أو منهما كسائر الناس» (١) .

﴿مُبَارَكُ اللَّهِ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤] .

٥٤ - الله (البارئ) سبحانه وتعالى

قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلَّاقُ الْبَارِئُ﴾ .

[الحشر: ٢٤]

❖ المعنى اللغوي: البرء له معنيان:

الخلق ، والتباعد عن الشيء ، وخلوصه منه ، ويرى إذا تنزه وتباعد (١) .

وربنا عز شأنه هو الباري: الموجد والمبدع من العدم إلى الوجود ، وهو تعالى فصل بعض الخلق عن بعض ، أي: ميّز كل جنس عن الآخر ، وهو الذي خلق الخلق بريئاً من التفاوت والتنافر ، ومن الخلل أو الزلل ، وهو الذي خلق الإنسان من التراب (٢) .

✽ جلال الباري: أنه وهب الحياة لكل حي ، وأوجد كل مخلوق صالحاً ومناسباً لغايته ، محققاً للعلة من وجوده ، فأبرأ الخلائق في كل نوع على وجه الكمال ،

(١) اللسان (٢٣٩/١) ، معجم مقاييس اللغة (٢٣٦/١) .

(٢) الأسماء للرازي (٢١٦) ، النهج الأسمى (١١٧) .

وفصل بين الأجناس ، مع تعاقب الأجيال (١).

٥٥ . الله (المصور) جل ثناؤه

قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ
الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤].

* المعنى اللغوي: التصوير هو:
التخطيط والتشكيل (٢).

والله تبارك وتعالى هو المصور: الذي
صوّر خلقه كيف شاء ، وصوّر جميع
الموجودات وربّها ، فأعطى كل شيء منها
صورة خاصة ، وهيئة مفردة ، يتميز بها على
اختلافها ، وتنوعها ، وكثرتها (٣).

(١) الكتاب المقدس ، د. الرضواني (٢١٢).

(٢) شأن الدعاء (٥١) . (٣) جامع البيان (٣٧/٢٨) ،

اشتقاق أسماء الله (٢٤٣) ، جامع الأصول (١٧٧/٤).

﴿ جلال المصوّر: أنه تعالى صوّر المخلوقات بشتّى أنواعها الصور الجليلة ، والخفية ، والحسية ، والعقلية ، على كثرتها وتنوعها ، فلا يتماثل جنسان ، أو يتساوى نوعان فردان ، فلكلٍ صورته ، وسيرته ، وما يخصه ويميزه عن غيره ، ومن جلاله كذلك: أنه تعالى كما صور الأبدان فتعددت وتنوعت ، كذلك صوّر الطبائع والسلوك والمواهب والمذاهب فتنوعت وتعدّدت (١) .

الفرق بين هذه الأسماء الثلاثة:

الخلق: هو التقدير قبل الإيجاد والظهور .

(١) أسماء الله الحسنى للرضواني (٢٩٥) ، وكتاب المقدس (٢١٦) .

- والبارئ: هو التنفيذ وإبراز ما في التقدير.
- والتصوير: هو خالق الصور المختلفة (١).

٥٦ - الله (السلام) جلّ في علاه

قال تعالى: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ﴾

[الحشر: ٢٣]

- المعنى اللغوي: السلام من السلامة، وهي: البراءة من كل آفة ظاهرة، وباطنة، والخلاص من كل مكروه (٢).

والله سبحانه وتعالى هو السلام: الذي سلم من كل عيب، ونقص، وآفة، في ذاته، وصفاته، وأفعاله، وهو الذي سلم الخلق من ظلمه، وهو المسلم على عباده

(١) انظر: أضواء البيان (١٢٤/٨).

(٢) لسان العرب (٢٨٩/١٢)، النهاية (٣٩٢/٢).

وأوليائه في الدنيا والآخرة، وهو السلام من
الصاحبة، والولد، ومن الكفاء، والنظير،
والسمي، فهو تعالى مصدر السلام والأمان،
فلا تطلب إلا منه تعالى (١).

✽ جلال السلام: أنك إذا نظرت إلى
أفراد صفات كماله تعالى، وجدت كل صفة
سلاماً مما يضادُّ كمالها، فحياته سلام من
الموت، ومن السَّنة والنوم، وقيوميته
وقدرته سلامٌ من التعب واللغوب، وكلماته
سلامٌ من الكذب والظلم، وإلهيته سلامٌ من
مشارك له فيها، واستواؤه على العرش سلام

(١) شأن الدعاء (٤١)، ابن كثير (٣٤٣/٤)، بدائع الفوائد
(٣٦٣/٢)، الأسنى (٢٦٠).

من أن يكون محتاجاً إلى ما يحمله أو يستوي عليه ، بل العرش وحملته محتاجون إليه (١)

٥٧ . الله (الواسع) تبارك وتعالى

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥]

* المعنى اللغوي: الواسع: خلاف الضيق والعسر ، والوسع: الغنى (٢) .

والهنا العظيم هو الواسع: الغني ، الذي وسع غناه مفاقر عباده ، ووسع رزقه جميع خلقه ، بالكفاية والجود ، والإفضال والتدبير (٣) ، في كل ساعة ، وهو تعالى الواسع المطلق في ذاته ، وأسمائه ، وصفاته ،

(١) بدائع الفوائد (٢/٣٦٣ - ٣٦٥) ، باختصار .

(٢) معجم مقاييس اللغة (٦/١٠٩) ، اللسان (٨/٤٨٣٤) .

(٣) تفسير ابن جرير (٢/٥٣٧) ، شأن الدعاء (٧٢) .

وأفعاله ، «إِنَ نظر إلى علمه ، فلا ساحل لبحر معلوماته ، بل تنفذ البحار لو كانت مداً لكلماته ، وإنَ نظر إلى إحسانه ونعمه ، فلا نهاية لمقدوراتهِ»^(١) ، وإنَ نظر إلى رحمته فلا نهاية لسعتها ، فقد وسعت كلَّ شيء .

✽ جلال الواسع : أنه مختصُّ بعدم النهاية في سعة الصفات ، والنعموت ، ومتعلقاتها ، بحيث لا يحصي أحدٌ ثناءً عليه ، بل هو كما أثنى على نفسه^(٢) ، فكل سعة وإن عظمت والذي لا ينتهي إلى طرف هو أحق باسم السعة وهو الله الواسع المطلق الذي لا نهاية لسعة^(٣) صفاته وجلالها .

(١) المقصد الأسنى (١٠٦) . (٢) تفسير ابن السدي (٦٣١/٥)

(٣) المقصد الأسنى (١٠٦) .

٥٨ - الله (اللطيف) جل ثناؤه

قال تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾

[الأنعام ١٠٣]

✽ المعنى اللغوي: اللطيف: هو البر،
والتحفي والرفق في العمل، وإيصال إليك
ما تحبُّ برفق، والعليم بدقائق الأمور (١).
والله عزَّ شأنه هو اللطيف: العليم بالأشياء
الدقيقة، الموصل الرحمة بالطرق الخفية،
وهو سبحانه اللطيف بعباده المؤمنين،
الموصل إليهم مصالحهم بلطفه، وإحسانه من
طرق لا يشعرون، ومن حيث لا يحتسبون،
وهو الذي لطف علمه، حتى أدرك الخفايا
والخبايا وما احتوت عليه الصدور، وما في

(١) تهذيب اللغة (٣٤٧/١٣)، وشفاء العليل (١٤٧/١).

الأرض من خفايا البذور، الذي لطف صنعه وحكمته ودقّ حتى عجزت عنه الأفهام (١).

✽ جلال اللطيف: من جلاله أنه تعالى يلفظ بالمؤمن في أموره الداخلية المتعلقة بنفسه، ويلطف به في أموره الخارجية عنه، فيسوقه ويسوق إليه ما فيه صلاحه من حيث لا يشعر (٢)، ومن جلاله أنه تعالى «اللفظ عن أن يدرك بالكيفية» (٣). قال تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

فإنه تعالى لا يرى في الدنيا لطفًا،

(١) الصواعق المرسلة (٤٩٢/٢)، تفسير السعدي (٤٨٨/٥)،

توضيح الكافية الشافية (١٢٣)

(٢) الحق الواضح (٦١). (٣) الأسنى (٢٣٣/١).

وحكمة، ويرى في الآخرة إكراماً وتفضلاً
ومحبة^(١)، ولا يدرك في الدنيا ولا في
الآخرة لكمال جلاله وعظمته.

٥٩ - الله (الكبير) عز شأنه

قال تعالى: ﴿عَلَّمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ
الَّتَمَّالُ﴾ [الرعد: ٩].

* المعنى اللغوي: الكبير: يكون في
اتساع الذات، وعظمة الصفات، والتعالي
بالمنزلة والقدر والرفعة من جميع الوجوه
والاعتبارات^(٢).

والله سبحانه هو الكبير: العظيم
الموصوف بالجلال، وكبر الشأن، الذي

(١) أسماء الله الحسنى للرضواني (٣٤٩).

(٢) مقاييس اللغة (١٥٣/٥ - ١٦٤)، المفردات (٦٩٦).

صغر دون جلاله كل كبير ، فهو تعالى أكبر من كل شيء في ذاته ، وصفاته ، وأفعاله ، وقدره ، له العظمة والإكبار في قلوب أوليائه الأبرار ، وهو الذي كبر عن شبه المخلوقين ، وعن كل صفات النقائص والمعائب المحدثين (١) .

✽ جلال الكبير : أن جلال كبريائه لا يعلمها إلا هو ، لا ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، فاختص الله تعالى بها ، فمن نازعه فيها عذبه ، قال تعالى في الحديث القدسي : « العزُّ إزاري ، والكبرياء ردائي ، فمن ينازعني عذبتُهُ » (٢) .

(الله أكبر) أي : الله أكبر من كل شيء ،

(١) شأن الدعاء (٦٦) ، اشتقاق أسماء الله (١٥٥) .

(٢) مسلم (٢٦٢٠) .

ذاتاً، وصفاتٍ، وقدرًا، وجلالاً^(١)، يقال:
أبلغ لفظة للعرب في معنى التعظيم
والإجلال^(٢).

٦٠-٦١. الله (الشَّاكر، الشُّكور) جل جلاله
قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٤٧]
وقال جل شأنه: ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾.

[طاهر: ٣٤]

✽ المعنى اللفوي: أصل الشكر:
الزيادة، والنمو، والظهور، وحقيقته: هو
الثناء الجميل، على الفعل الجليل^(٣).

والله سبحانه وتعالى هو الشاكر الشكور:
الذي يشكر اليسير من الطاعة، فيثيب عليها

(١) تفسير ابن عطية (١١٧٣). (٢) الصواعق المرسلة (١٣٤٩/٤).

(٣) انظر لسان العرب (٢٣٠٥/٤)، اشتقاق أسماء الله (٨٧).

الكثير من الثواب ، ويعطي الجزيل من النعمة ، فيرضى باليسير من الشكر^(١) ، ويشكر عبده بقوله بأن يثني عليه بين ملائكته ، وفي ملئه الأعلى ، ويلقي له الشكر بين عبادہ ، ويشكره بفعله^(٢) .

✽ جلال الشاكر الشكور: أنه يجازي عدوّه بما يفعله من الخير والمعروف في الدنيا ، ويخفف به عنه يوم القيامة ، وهو من أبغض خلقه^(٣) ، ومن جلاله أنه غفر (لبغي) أشربت الكلب الماء^(٤) ، ومن جلاله أنه تعالى يجازي عباده في طاعات يسيرة ، في

(١) شأن الدماء (٦٥) . (٢) عدة الصابرين (٤٢٦) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) البخاري (٣٤٦٧) ، مسلم (٢٢٤٥) .

أيام قليلة ، جنات عليّة سرمديّة أبدية .

٦٢ - الله (العليم) تبارك وتعالى

قال تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ .

[البقرة: ٣٢]

✽ المعنى اللغوي: العلم معرفة الشيء ،

وإدراكه بحقيقته (١) .

وربُّنا جل شأنه هو العليم: العالم بما

كان ، وما يكون قبل كونه ، وبما يكون ،

ولما يكن بعد قبل أن يكون (٢) ، أحاط

علمه بالظواهر والبواطن والإسرار

والإعلان ، وبالواجبات والمستحيلات ، لا

يخلو عن علمه مكان ولا زمان (٣) ، وهو

(١) المفردات (٥٨٠) . (٢) لسان العرب (٣٠٨٢/٤) .

(٣) الحق الواضح (٣٧) ، تفسير ابن السعدي (٢٩٩/٥) .

على عرشه مستوٍ فوق كل الأنام (١).

✽ جلال العليم: أنه تعالى «كتب مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة» (٢) فتم كل شيء، فجاءت المقادير على وفق علمه، دون تأخر أو تخلفٍ أو تغير.

٦٣ - الله (الحفيظ) عز شأنه

قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ﴾

[مزد: ٥٧]

✽ المعنى اللغوي: الحفظ: مراعاة

الشيء، وصيانه، وعدم الغفلة والنسيان (٣).

(١) انظر السنة للإمام أحمد (٤٨). (٢) مسلم (٢٠٤٤).

(٣) اللسان (٩٢٩/٢)، المفردات (٢٤٤).

والله جلّ في علاه هو الحفيظ: الذي يحفظ السموات والأرض، ومن فيهما من الزوال إلى أجل مسمى، قال تعالى: ﴿لَإِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ انفطر: ١١. وهو تعالى يحفظ أعمال العباد ظاهرها وباطنها وما عملوه من خير أو شر، ويحفظ عبده من المهالك والمعاطب، وهو سبحانه يحفظ أوليائه فيعصمهم من مواقعة الذنوب والهلكات، وعما يضر إيمانهم، ويزلزل يقينهم من الشبه والفتن والشهوات (١).

✽ جلال الحفيظ: أنه يحفظ الأشياء بذواتها وصفاتها، فمن ذلك: أن الحفظ

(١) شأن الدعاء (٦٧)، الحق الواضح (٥٩)، توضيح الكافية

صيانة المتقابلات المتضادات بعضها عن بعض ، كالتقابل بين الماء والنار ، فإنهما يتعاديان بطباعهما ، فإما أن يطفىء الماء النار ، وإما أن تحيل النار الماء إلى بخار ، وقد جمع الله تعالى بين هذه المتضادات المتنازعة في سائر العناصر والمركبات ، وسائر الأحياء كالإنسان ، والنبات ، والحيوان ، ولولا حفظه تعالى لهذه الأسباب ، وتنظيم معادلاتها وارتباط العلل بمعلولها ، لتنافرت وتباعدت ، وبطل امتزاجها ، واضمحل تركيبها ، وهذه هي الأسباب التي تحفظ الإنسان من الهلاك وتؤمن له بحفظ الله تعالى الحياة (١) .

(١) المقصد الأسنى (١٠٠) ، وأسماء الله للرضواني (٥٠٧)

٦٤ - الله (الأكرم) جل ثناؤه

قال تعالى: ﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ٣]

✽ المعنى اللغوي: الأكرم: هو جامع للمحاسن والمحامد والشرف، والأعلى والأنفس من غيره (١) في كل وصف كمال (٢) والله سبحانه هو الأكرم، البهي الكثير الخير والنعم، التي لا تحصى، ولا تُعد، ولا تستقصى، فهو سبب كل خير ومسهله، فهو الأكرم في ذاته، وأوصافه، وأفعاله (٣)، ومن كماله أنه يأمر عباده بدعائه، ويعدهم بالإجابة، ويزيدهم من الأجر والفضل والمثوبة.

(١) لسان العرب (٥١٠/١٢)، المفردات (٧٠٧).

(٢) لأنه جاء بصيغة التفضيل والتعريف له.

(٣) انظر مفتاح دار السعادة (٢٤١/١).

✽ جلال الأكرم: أنه إذا قدر عفا، وإذا وعد وفّى، وإذا أعطى زاد على منتهى الرجى، ولا يبالي كم أعطى، ولمن أعطى، وإن رفعت حاجة إلى غيره لا يرضى، وإذا جُفي عاتب وما استقصى، ولا يضيع من لاذ به والتجى (١)

٦٥ - ٦٦ - الله (الأول، الآخر) جل جلاله

قال تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ [الحديد: ٣]

قال عليه الصلاة والسلام: «اللهم أنت الأول، فليس قبلك شيء، وأنت الآخر، فليس بعدك شيء» (٢).

والله جل جلاله هو الأول: بلا بداية، فلم يكن شيء قبله ولا معه، السابق

(١) المقصد الأسنى (١٠٥). (٢) الاعتقاد للبيهقي (٦٣).

للأشياء كلها في الوجود والصفات .

وهو تعالى الآخر: بعد كل شيء ، بلا

نهاية في الوجود والدوام والنعوت (١) .

٦٧ . ٦٨ . الله (الظاهر، والباطن) سبحانه وتعالى

قال تعالى : ﴿وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣]

قال ﷺ : «... وأنت الظاهر فليس فوقك

شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء» (٢) .

* المعنى اللغوي: الظهور يدلُّ على:

العلو ، والغلبة ، والحماية ، والبطون: خلاف

الظهور: ويدل على الخفاء والاحتجاب

وعدم الظهور ، والعلم ببطانة الشيء (٣) .

(١) انظر شأن الدعاء (٨٧) . (٢) مسلم (٢٧١٣) .

(٣) لسان العرب (٣٠٣/١) ، (٢٧٦٩/٥) .

والله تبارك وتعالى هو الظاهر على كل شيء دونه، العالي فوق كل شيء، فلا شيء أعلى منه، بعلو الذات والفوقية، وعلو الغلبة والقهرية، وعلو الشأن والصفات العلية، وانتفاء الشبه والمثلية^(١). وهو تعالى الباطن: لجميع الأشياء، فلا شيء أقرب إلى شيء منه^(٢)، العليم ببواطن الأمور وظواهرها، العالم بالسرائر، والضمائر، والخبايا، والخفايا^(٣)، وهو الباطن: المحتجب عن ذوي الأبواب كنه ذاته، وكيفية صفاته عز وجل^(٤).

(١) انظر تفسير الطبري (١٢٤/٢٧). وأسماء الله الحسنى

للرضواني (٣٠٨). (٢) تفسير الطبري (١٢٤/٢٧).

(٣) الحق الواضع (٢٦). (٤) التوحيد لابن متده (٢٨/٢).

✽ جلال الأول والآخِر والظاهر والباطن:
 أنها تشتمل على أركان التوحيد ، وأركان العلم
 والمعرفة ، فهو الأول في آخريته ، والآخِر في
 أوليته ، والظاهر في بطونه ، والباطن في
 ظهوره ، ومن جلالها أنها تدل على الإحاطة
 الكاملة ، وهي إحاطتان: فالزمانية في الأول
 والآخِر ، والمكانية: في الظاهر والباطن ،
 فحقيق بالعبء أن يبلغ في معرفتها إلى حيث
 ينتهي به قواه وفهمه (١) .

٦٩ - الله (المهيمن) عز شأنه

قال تعالى: ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُ﴾

[العشر: ٣]

(١) انظر طريق الهجرتين (٢٥) .

✽ المعنى اللغوي: الهيمنة تدل على
الحفظ ، والارتقاب ، والأمين ، والشاهد^(١) .
والله سبحانه وتعالى هو المهيمن :
الشاهد على خلقه بأعمالهم ، الرقيب عليهم
بما يكون منهم من قول أو فعل ، المطلع
على خفايا الأمور ، وخبايا الصدور ، وهو
الذي يُؤمَّنُ من شاء من عباده من
الخوف^(٢) ، فيهب لهم الأمان والاطمئنان .

✽ جلال المهيمن : أنه تعالى محيط
بغيره بكمال الاستعلاء ، الذي لا يخرج
عن قدرته مقدور ، ولا يتفكُّ عن حكمه
مفطور ، له الملك ، والفضل على جميع

(١) اللسان (٨/٤٧٠٥) . (٢) ابن كثير (٤/٣٤٣) ، تفسير
السعدي (٥/٣٠١) ، النهاية (٥/٢٧٥) .

الخلائق ، في سائر الأمور (١) .

٧٠ - الله (الحق) تبارك وتعالى

قال تعالى : ﴿ قَنَّعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ ﴾ .

[المؤمنون: ١١٦]

✽ المعنى اللغوي: الحق: العدل نقيض

الباطل والظلم ، ويدل على تحقيق وجود

الشيء ، وثباته وعدم زواله (٢) .

والله عز وجل هو الحق: المتحقق في

وجوده ، الثابت الذي لا يزول ولا يحول ،

فهو الحق على الإطلاق: في ذاته ، وصفاته ،

وأفعاله ، وهو الإله الحق في ألوهيته ، وكل

ما عبد من دونه فهو باطل ، وهو الذي يلقي

(١) انظر الأسماء الحسنى للرضواني (٢٦٦) .

(٢) النهاية (٤١٣/١) ، المفردات (٢٤٦) ، الأسنى (١٦٧) .

الحق وينزله على من يجتبيه من عباده (١).

✽ جلال الحق: أن كل ما يوصف به ، أو ينسب إليه ، أو يضاف إليه حق ، وكل ما يصدر منه حق من كل الوجوه ، فأسمائه حق ، وصفاته حق ، وقوله حق ، ورُسُله حق ، وكتبه حق ، وعبادته حق ، خلق المخلوقات بسبب الحق ، ولأجل الحق ، وخلقها متلبس بالحق ، وهو في نفسه حق ، فمصدره حق ؛ وغايته حق ، وهو متضمن للحق (٢).

٧١ - الله (المبين) جل جلاله

قال تعالى: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ

الْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٥].

(١) شأن الدعاء (٧٦)، نظم الدرر (٤٩٣/٣)، وتفسير السعدي (٤٩٢/٥).

(٢) انظر شفاء العليل (٥٧/٢).

* المعنى اللغوي: المبين هو: الإيضاح والظهور، ويكون قولاً أو فعلاً، متعدياً ولازماً^(١).

والله سبحانه وتعالى هو المبین: البين أمره
في وحدانيته وأنه لا شريك له في ألوهيته ،
والبين أمره في ربوبيته ، فلا رب سواه ، وفي
أسمائه وصفاته وأفعاله ، وأنه لا مثيل له ، كما
هو مستقر في العقول والفطر السليمة ، وهو
تعالى المبين لعباده سبل الرشاد ، والموضح
لهم الأعمال الموجبة لثوابه ، وعقابه (٢) ، الذي
أبان لكل مخلوق علة وجوده وغايته (٣) .

(١) اللسان (٤٠٣/١)، شأن الدعاء (١٠٢)، الأسنى (١٧١)

(٢) اشتقاق أسماء الله (١٨١)، الحجة في بيان المحجة (١٤٣)

(۳) أسماء الله الحسنى للرضوانی (۳۹۴).

✽ جلال المبين: أنه البائن عن جميع خلقه بذاته فوق عرشه، مستور عليه كما يليق بجلاله وكماله، فبان عن الخلق بكمال الذات، والأسماء، والصفات.

٧٢. الله (الفتاح) سبحانه وتعالى

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ [سبا: ٢٦]

✽ المعنى اللغوي: الفتح: إزالة الإغلاق، ويكون حسياً، ومعنوياً. ويطلق على: النصر، والحكم في فصل الأمور (١).

والله سبحانه هو الفتاح: الحاكم بين عباده بالحق والعدل، بأحكامه الشرعية، والقدرية، والجزائية، وهو الذي يفتح لعباده أبواب الرحمة، والرزق، وما انغلق

عليهم من أمورهم وأسبابهم ، الذي يخصُّ أوليائه وأصفياه بفتح المنافع لهم الدنيوية والأخروية من العلوم والمعارف الربانية ، والحقائق الإيمانية ، وهو تعالى يفتح أبواب النصر للمظلومين على الظالمين ، والمؤمنين على الكافرين (١) .

✽ جلال الفتح : أنه ملجأ صفوة الخلق أجمعين ، من الأنبياء والمرسلين ، والمؤمنين ، على أعدائهم في الدين ، ففتح الله تعالى من توسل واستنصر به في الدنيا بالنصر المبين ، والنجاة والتمكين ، ويوم الدين بالفتح العظيم .

٧٣ - الله (الغدير) عز وجل

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ {الأنعام : ١٠٣}

(١) شأن الدعاء (٥٦) ، الحق الواضح (٨٤) ، بنصرف .

✽ المعنى اللغوي: الخير: العالم بكنه الشيء، المطلع على حقيقته، والخير والعليم يدلّان على كمال العلم، فالعليم العلم بظواهر الأمور، والخير: ببواطنها (١).
والله عز شأنه هو الخير: الذي انتهى علمه إلى الإحاطة ببواطن الأشياء وخفائها، كما أحاط بظواهرها، الخير بمصالح الأشياء ومضارّها (٢)، لا تخفى عليه عواقب الأمور وبواديها (٣).

✽ جلال الخير: أنه لا يعزب عنه الأخبار الباطنة، ولا يجري في الملك والملكوت شيء، ولا تتحرك ذرة ولا

(١) اللسان (١٠٩٠/٢)، شأن الدعاء (٦٣)، الصحاح (٦٤١/٢).

(٢) تفسير ابن جرير (٢٨٨/١١) (٣) الصواعق المرسلة (٤٩٢/٢).

تسكن، إلا ويكون عند خبره (١)، فمن جلاله أنه العالم بدقائق الأمور المعقولة، والمحسوسة، والظاهرة، والباطنة (٢).

٧٤ - الله (الوكيل) جل ثناؤه

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾

[آل عمران: ١٧٣]

﴿المعنى اللغوي: هو الذي توكل إليه الأمور بالحفظ، والكفاية (٣).﴾

وربنا جل وعلا هو الوكيل: الذي توكل بالعالمين خلقاً، وتدبيراً، وإمداداً، ورزقاً، وإعداداً، وهذه الوكالة العامة، والخاصة: أنه تعالى وكيل المؤمنين،

(١) المقصد الأسنى (١٠٣) (٢) التحرير والتوير (٣١٠/١١).

(٣) معجم مقاييس اللغة (١٣٦/٦).

فييسرهم لليسرى ، ويجنبهم العسرى (١) .
 * جلال الوكيل : أنه من توكل عليه في
 كل أموره ، كفاه الله تعالى ما يهمه في كل
 أحواله وشؤونه ، في دنياه ودينه وآخرته ، قال
 تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ [الطلاق : ٣]

٧٥ . الله (المقيت) جل ثناؤه

قال تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِينًا ﴾
 [النساء : ٨٥]

* المعنى اللغوي : القوت : ما يمسك
 الرmq من الرزق ، ويأتي بمعنى الحفيظ ،
 والمقتدر والشهيد (٢) .

والله ربنا هو المقيت : الذي خلق

(١) تفسير السعدي (٤٨٨/٥) بنصرف .

(٢) معجم مقاييس اللغة (٣٨/٥) ، اللسان (٣٧٦٩/٥) .

الأقوات ، وتكفل بإيصالها إلى كل مخلوق ما به يقتات فيعطيه قوته ورزقه على مرّ الأوقات ، متى شاء ، وكيف شاء ، بكمال الحفظ والاقتدار (١) .

✽ جلال المقيت : أنه تعالى جعل « لكل مخلوق قوتًا ، فالأبدان قوتها المأكول والمشروب ، والأرواح قوتها العلوم ، والملائكة قوتها التسبيح » (٢) .

٧٦ - الله (النصير) سبحانه وتعالى

قال تعالى : ﴿ فَأَقْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانَكُمْ ۚ

نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ۝ ﴾ [الأنفال : ٤٠] .

✽ المعنى اللغوي : النصير : الناصر ،

(١) الأسنى (٢٧٣/١) ، تفسير ابن السمدي (٦٢٥/٥) .

(٢) الأسنى (٢٧٦/١) .

وهو: الميسر للغلبة، والنصر: إعانة المظلوم (١)
والله جل جلاله هو النصير: بل هو خير
الناصرين، ينصر رسله، وأنبياءه، وأوليائه،
على أعدائهم نصرًا مؤزرًا في الدنيا والآخرة (٢)
وهو تعالى الذي ينصر المستضعفين ويرفع
الظلم عن المظلومين، ولو كانوا كافرين.

✽ جلال النصير: أن أفراد نصره وأنواعها
لأوليائه، يأتي بها الرب من حيث لا يحتسب،
فلا تحدُّ ولا تُعدُّ، قد تكون بأسباب أو بدون
أسباب، وكلها مخزونة عنده في الغيب،
فمنها: بالريح، والصيحة، والخسف،

(١) معجم مقاييس اللغة (٤٣٥/٥)، المفردات (٤٩٥).

(٢) انظر تفسير الطبري (٧٥/٥)، الحجة في بيان المحجة

والقذف ، وبإلقاء الرعب .

٧٧ - الله (الرقيب) تبارك وتعالى

قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾

[الأحزاب: ٥٢]

✽ المعنى اللغوي: الرقيب: هو

الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء (١) .

والله سبحانه هو الرقيب: المطلع على

خلقه ، يعلم كل صغيرة وكبيرة ، القائم على كل

نفس بما كسبت ، رقيب على ما دار في

الخواطر ، وما تحركت به اللواحق ، الذي حفظ

المخلوقات وأجراها على أحسن نظام وأكمل

تدبير ، لا يغفل عما خلقه ، فمراقبته تعالى عن

استعلاء وفوقية ، وقدرة وصمدية (٢) .

(١) اللسان (٣/١٦٩٩) . (٢) تفسير ابن السعدي (٥/٦٢٥) ،

أسماء الله الحسنى للدكتور الرضواني (٦١٠) .

✽ جلال الرقيب: «أنه رقيب على الأشياء بعلمه المقدس عن النسيان ، ورقب للمبصرات ببصره الذي لا تأخذه سنة ولا نوم... ، فهو سبحانه رقيب عليها بهذه الصفات تحت رقابته الكليات ، والجزئيات ، وجميع الخفيات ، في الأراضين والسموات ، فجميع الموجودات كلها على نمط واحد ، في أنها تحت رقابته التي هي من صفته» (١).

٧٨ - الله (الوارث) عز شأنه

قال تعالى: ﴿وَلَا نَا لَنَحْنُ غَنِيٌّ. وَنُؤْمِنُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ [الحجر: ٢٣].

(١) انظر الأسنى (١/٤٠٢).

❖ المعنى اللغوي: كل باقٍ بعد ذاهب ،
فهو وارث (١) .

والله سبحانه وتعالى هو الوارث: الباقي
الدائم ، الذي يرث الخلائق ، بعد فناء كل من
في الأرض ، والسموات الطوايق (٢) ، الوارث
بلا تورث أحد ، الباقي ليس لملكه أمد .

❖ جلال الوارث: أنه تعالى يورث
المؤمنين ديار الكافرين في الدنيا ، قال
تعالى: ﴿ وَأَوْفَقَكُمْ أَرْضَهُمْ وَيُبدِلُهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ﴾
[الأحزاب: ٢٧] ، ومساكنهم في الآخرة ، قال
تعالى: ﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ
نَقِيًّا ﴾ [مريم: ٦٣] ، وأجل ميراثه في الدنيا من

(١) تفسير الأسماء (٦٥) . (٢) اللسان (١٩٩/٢) .

اصطفاه الله تعالى لكتابه ، وأنعم عليه
 باتباعه ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ
 اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر: ٣٢] .

٧٩ - الله (الحسيب) جل جلاله

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾
 [النساء: ٨٦]

✽ المعنى اللغوي: الحسيب: الكافي ،
 والمحاسب ، والكريم ، والرفيع الشأن
 والشرف ، والفعال الحسن (١) .

ورينا تبارك وتعالى هو الحسيب:
 المحاسب عباده ، المتولي جزاءهم بالعدل ،
 والحق ، والفضل (٢) ، لا يظلم أحداً مثقال ذرة ،

(١) اللسان (٨٦٣/٢) ، اشتقاق أسماء الله (١٢٩) .

(٢) توضيح الكافية الشافية (١٢٦) .

سواء كان من أوليائه أو من أعدائه.

وهو الكافي سبحانه وتعالى العباد:

كفاية عامة: وهي كفايته تعالى لهم جميع ما
أهمهم من أمر دينهم ودنياهم من حصول
المنافع، ودفع المضار، والخاصة: هو
الكافي لعبده المتقي المتوكل عليه كفاية
خاصة يصلح بها دينه ودنياه^(١)، وهو تعالى
الرفيع الشأن والمجد، له الشرف المطلق
غير مقيد بشيء، ولا يكتسب من شيء^(٢).

✽ جلال الحسيب: أن من كان هذا الاسم

الجليل حسبه وملجؤه عند شدائده وكربه، كان
الله تعالى حسيبه، وعند حسن ظنه، فيكفيه ما

بهمه ، قال تعالى : ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾
 [آل عمران: ١٧٣] ، قالها إبراهيم عليه السلام حين
 ألقي في النار ، وقالها محمد ﷺ حين اجتمع
 عليه الكفار ، قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ
 إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا
 وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ (١) [آل عمران: ١٧٣]

٨٠ - ٨١ - الله (القابض، الباسط)

تبارك وتعالى

قال ﷺ : «إن الله هو المُسَرِّ ، القابض

الباسط» (٢) .

* المعنى اللغوي: القبض يطلق على

التقتير والتضييق ، وعلى الجمع كما في

(١) كما في صحيح البخاري (٤٥٦٣) .

(٢) صحيح الترمذي (١٠٥٩) .

قبض الله السموات والأرض (١) ، والبسط :
يطلق على السعة ، والطول والفضل (٢) .

والله ربنا جل ثناؤه هو القابض الباسط :
الذي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده حتى
لا تبقى فاقة ، ويقبضه عمن يشاء حتى لا
تبقى طاقة ، ويقبض الأرواح عن الأشباح
عند الممات ، ويبسط الأرواح في الأجساد
عند الحياة ، ويقبض الصدقات من الأغنياء ،
ويبسط الأرزاق للضعفاء (٣) .

وهو تعالى يقبض ويبسط بيديه الكريمتين
على الحقيقة (٤) لمن يشاء من الخليفة ، فمن

(١) لسان العرب (٣٥١٢/٦) ، معجم مقاييس اللغة (٥٠/٥) .

(٢) المصادر السابقة (٢٨٢/١) ، (٢٤٧/١) .

(٣) شرح الهراس للنونية (١٠٤/٢) .

(٤) على الكيفية التي تليق بهجلاه وكماله .

ذلك الأرض والسماوات العلية، قال تعالى:
﴿وَالْأَرْضُ جَمِيمًا قَبَضَتْهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]،
ويبسط يده بالتوبة لمن وقع بالمعصية (١).

✽ جلال القابض والباسط: أن هذين
الاسمين لا يستطيع أحدهما أن يحصي جلالهما
وكمالهما إلا رب البرية، «فهما يختصان
بمصالح الدنيا والآخرة، وذلك يتضمن قوام
الخلق باللطف، والخبرة، وحسن التدبير،
مع كمال القدرة، والعلم بمصالح العباد في
التفصيل والجملة، فهو تعالى يصرف جملة
العوالم، لجملة العالمين» (٢).

(١) كما في مسلم (٢٧٨٨). (٢) الأسنى (١/٣٦٠) بتصرف

٨٢ - ٨٣ - الله (المقدم المؤخر) عز شأنه

كان من دعاء المصطفى ﷺ: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت» (١).

والله سبحانه وتعالى هو المقدم المؤخر: المنزل الأشياء منازلها، يقدم منها ما شاء، ويؤخر منها ما شاء، بكمال المشيئة والعلم، والقدرة، قدم المقادير قبل أن يخلق الخلق والتصوير، وقدم من أحب من أوليائه على غيرهم، وأخر من شاء عن مراتبهم (٢).

(١) مسلم (٧٧١). (٢) شأن الدعاء (٨٦)، الاعتقاد (٦٣)

❖ جلال المقدم المؤخر: أن الله تعالى له جلال التقديم والتأخير الكوني والشرعي: فالتقديم والتأخير الكوني: هو كتقديم بعض المخلوقات على بعض ، وتأخير بعضها على بعض ، وكتقديم الأسباب على مسبباتها ، والشروط على مشروطاتها ، وأنواع التقديم والتأخير بحرٌّ لا ساحل له .

والتقديم والتأخير الشرعي: وهو متعلق بمحبة الله تعالى لفعل دون فعل ، وتقديم بعض الأحكام على بعض ، لما تقتضيه المصلحة التي تعود على العباد ، كما فضل الأنبياء على الخلق ، وفضل بعضهم على بعض ، وفضل بعض عباد الله على بعض ، وأخر منهم من

أخْرَ، كتقديم الصالح على الطالح، والعالم على الجاهل، وأعمال دون أعمال، ومن جلال تأخيره تعالى أنه يؤخر العذاب بمقتضى حكمته ابتلاءً للعباد، لعلهم يتوبوا قبل يوم الحساب ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهِمْ مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [النحل: ٦١] (١).

٨٤ - الله (المنان) سبحانه وتعالى

جاء عن النبي ﷺ أنه سمع رجلاً يصلي ثم دعا فقال: «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، المنان، بديع

(١) الحق الراضع (١٠٠)، أسماء الله الحسنى للرضواني

السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام،
يا حيُّ يا قيُّوم» فقال ﷺ: «أتدرون بسم دعا
الله؟ دعا الله باسمه الأعظم، الذي إذا دُعي
به أجاب، وإذا سُئل به أعطى» (١).

* المعنى اللغوي: المنان: هو المنعم
المعطي، وهو الإحسان إلى من لا يستثيه
ولا يطلب عليه الجزاء (٢).

والله ربنا سبحانه وتعالى هو المنان:
عظيم الهبات والعطايا والإحسان، فهو
سبحانه يجود بالنوال قبل السؤال، ويعطي
فوق الرجاء والآمال، وهو تعالى المعطي
ابتداءً وانتهاءً، له المنة على عباده بإحسانه

(١) صحيح أبي داود (١٤٩٥). (٢) لسان العرب (٤٢٧٨/٦)

وإنعامه ، ولا منة لأحدٍ عليه سبحانه (١) .
 * جلال المنان: أن منته تعالى على
 المخلوق ، فيها تمام النعمة تمامها ، ولذتها ،
 وطيبها ، فإنها منة حقيقية ، التي ما طاب
 العيش إلا بمنتته ، وكل نعمة منه تعالى في
 الدنيا والآخرة ، فهي منة يمنُّ بها على من
 أنعم عليه (٢) ، وأعظم منة من الله تعالى على
 الإطلاق ، من منَّ عليه بدخول جنَّته ، وأنعم
 عليه برضاه وبرؤيته .

٨٥ - الله (الرفيق) عز شأنه

قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي
 الْأَمْرِ كُلِّهِ» (٣) .

(١) انظر النبوات (٦٨) ، والأسماء والصفات (١٧١/١) .

(٢) بدائع التفسير (٢٧٢/٥) . (٣) البخاري (٦٠٢٤) .

✱ المعنى اللغوي: الرفيق هو: اللطيف،

وهو لين الجانب ولطافة الفعل (١).

والله عز شأنه هو الرفيق: الكثير الرفق

في أفعاله، خلق المخلوقات كلها بالتدرج

شيئاً فشيئاً بحسب حكمته ورفقه، مع أنه

قادر على خلقها دفعة واحدة، وفي لحظة

واحدة، وهو الرفيق في شرعه: في أمره

ونهيهِ، فلم يأخذ عباده بالتكاليف الشاقّة

مرة واحدة، بل شرع الأحكام شيئاً فشيئاً،

من حال إلى حال، حتى تألفها نفوسهم،

وتأنس إليها طبائعهم (٢)، وهو قادرٌ على أن

(١) اللسان (١٦٩٤/٣).

(٢) الحق الواضح (٦٣)، شرح التوبة للهراس (٩٣/٢).

يفرضها عليهم دفعة واحدة.

✽ جلال الرفيق: أن رفقته تعالى بعباده بخفاء، وستر، ولطف، ومن ذلك أنه لا يعاجل المذنبين بالعقوبة، بل يمهلهم، وينظرهم، ويدبر عليهم آلاءه وإحسانه، ويسر لهم أسباب التوبة، ولو شاء لعاجلهم، ومن جلال رفقته تعالى بعباده: أنه شرع من الرخص والأسباب الشرعية التي تدفع عنهم الحرج.

٨٦ - الله (الحيُّ) عز شأنه

قال ﷺ: «إن ربكم تبارك وتعالى حيُّ كريم، يستحي من عبده إذا رفع إليه يديه أن يردهما صفراً (١) خائبين» (٢).

(١) أي فارغتين. (٢) صحيح الترمذي (٣٥٥٦).

✽ المعنى اللغوي: الحياء والاستحياء
ضد الوقاحة (١).

وربنا تبارك وتعالى هو الحييُّ:
الموصوف بكمال الحياء الذي يليق بكماله
وجلاله، ليس كحياء المخلوقين الذي هو
تغيرٌ وانكسارٌ، أما حياء الرب تعالى فذاك نوعٌ
آخر، لا تدركه الأفهام، ولا تكيفه العقول،
فإنه حياء كرم، وبر، وجود، وجلال (٢).

✽ جلال الحيي: أن حياءه تعالى هو تركُّ
ما ليس يتناسب مع سعة رحمته، وكمال
جوده وكرمه، قال ﷺ: «إن الله حييٌ ستيرٌ،

(١) معجم مقاييس اللغة (١٢٢/٢).

(٢) مدارج السالكين (٢٥٩/٢)، شرح التوبة للهراس (١٠/٢).

مَنْ قَرَّبَ ، أنا الملك ، أنا الدَّيَّانُ ، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار ، وله عند أحدٍ من أهل الجنة حق ، حتى أقصَّه منه ، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ، ولأحدٍ من أهل النار عنده حق ، حتى أقصَّه منه ، حتى اللطمة» (١) .

✽ المعنى اللغوي: الديان هو: المجازي ، والمحاسب ، والحاكم ، والقاضي ، والقهار ، والملك المطاع (٢) .

والله جل وعلا هو الديان: الذي استوى على عرشه ، فوق جميع خلقه ، فدانت له كل الخليقة ، وذلت لعظمته كل البرية ، وهو تعالى المجازي الذي يحاسب العباد أجمعين ،

(١) صحيح الأدب المفرد (٧٤٦) .

(٢) لسان العرب (١٤٦٧/٢) .

وفصل بينهم بالحق يوم الدين ، بميزان العدل ، والفضل المبين .

✽ جلال الديان: من جلاله أنه تعالى كما يقتصُّ للمؤمن من الكافر ، كذلك أنه يقتصُّ للكافر من المؤمن ، حتى لو كانت لطمه ، فيحبس وليه من دخول جنّته وهو أحب خلقه ، حتى يقتصُّ له من عدوّه الذي هو أبغض خلقه ، فيعامل عدوّه بعدله وقسطه ، ووليّه بعدله وفضله ، فأبي جلال أسمى من هذا الجلال والكمال .

٨٨ - الله (الحسين) تبارك وتعالى

قال ﷺ: «إن الله عز وجل مُخْسِنٌ يحبُّ الإحسان» (١) .

✽ المعنى اللغوي: الحسن ضد القيح ،
وهو على وجهين: أحدهما: الإنعام على
الغير ، والإحسان في الفعل ، وهو فوق
العدل (١) .

والله سبحانه وتعالى هو المحسن:
الإحسان وصف له لازم ، لا يخلو موجود
في الوجود من إحسانه طرفة عين ، بنعمة
الإيجاد ، ونعمة الإمداد (٢) ، وهو المحسن
الذي أحسن كل شيء خلقه ، فأتقن صنعه ،
وهو الذي أحسن شرعه ، فجعله قائماً على
الحكمة ، والرافة ، والمصلحة ، وهو الذي
يخص أوليائه بكمال الإحسان في الدنيا:

(١) المفردات (٢٣٥) . (٢) انظر فيض القدير (٢/٢٦٤) .

بالعلم ، والإيمان ، وفي الآخرة الحسنى
وزيادة ، قال تعالى : ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمُتَّعٍ
وَزِيَادَةٌ﴾ [يسر: ٢٦] ، «فالحسنى الجنة ،
والزيادة : النظر إلى وجهه سبحانه وتعالى» (١) .

* جلال المحسن : أن له الأسماء
الحسنى التي بلغت الكمال الأسنى ، المتضمنة
للمصفات العلا ، قال تعالى : ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [ط: ٨] . ومن جلال
إحسانه ، أنه يحسن إلى أعدائه ، ويسبغ عليهم
من آلائه ، فيمهلهم ، ثم يحاسبهم بعدله .

٨٩ . الله (الستين) جل ثناؤه

قال ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيٌّ

(١) كما في صحيح مسلم (١٨١) ، تفسير ابن كثير (٧٦٧) .

ستير ، يحب الحياء والستر ، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر^(١) .

* المعنى اللغوي: الستر: التغطية ، والاختفاء والصون^(٢) .

والله عز وجل هو الستير: الكثير الستر على عباده إلا ما لا نهاية ، يحب الستر ، ويبغض القبائح ، ويأمر بستر العورات ، ويبغض الفضائح ، ويستر العيوب ، ويغفر الذنوب .

* جلال الستير: من جلاله أن العبد يجاهر بالمعاصي مع فقره الشديد إلى ربه ، والرب تعالى مع كمال غناه عن خلقه ، وتمام قدرته ، يستحي من هتكه وفضيحته ، وإحلال

(١) صحيح النسائي (٣٩٣) . (٢) المفردات (٢٢٣) .

العقوبة به ، فيستره بما يقيض له من أسباب
الستر ، بل ويعفو عنه ، ويغفر له (١) ، ويبدل
سيئاته حسنات فهو سترٌ يحب أهل الستر .

٩٠ - الله (السيد) سبحانه وتعالى

قال ﷺ : « السيد الله » (٢) .

※ المعنى اللغوي: السيد: يطلق على
الرب ، والمالك ، والشريف ، والفاضل ،
والكريم ، والحليم (٣) .

والله ربنا تبارك وتعالى هو السيد على
الإطلاق: سيد الخلائق ، ومالكهم ، ومدبر
أموارهم ، إليه يرجعون ، وبأمره يعملون ،

(١) انظر الحق الواضح (٥٥) .

(٢) صحيح أبي داود (٤٠٢١) . (٣) النهاية (٤١٨/٢) .

نواصيهم بيده يتولى أمورهم ، ويسوسهم إلى
صالحهم ، وهو سبحانه الذي قد كمل في
كل أنواع الشرف والسؤدد (١) .

✽ جلال السيد: أنه ليس لمخلوق غنية
عنه ، في كل أمره ، وأحواله ، في ليله
ونهاره ، في سفره وحضره في أكله وشربه ،
فلو لم يوجد لهم يوجدوا ، ولو لم يبقهم
بعد الإيجاد لم يكن لهم بقاء ، ولو لم
يعنهم فيما يعرض لهم ، لم يكن لهم معين
من غير ربهم ، فحق على الخلق جميعاً أن
يدعوه السيد على الإطلاق دون سواه (٢) .

(١) تحفة المودود (١١٨) بتصرف .

(٢) الحجة في بيان المحجة (١٥٦/١) بتصرف يسير .

٩١ - الله (الشافى) عز وجل

كان ﷺ إذا أتى مريضاً أو أتى به قال:
«أذهب البأس ربَّ الناس، اشفِ أنت الشافى،
لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً» (١).

* المعنى اللغوي: أشفى على الشيء:
أشرف عليه، وسمى الشفا شفاءً لغلبته
للمرض، والشفاء يشمل: شفاء الأبدان،
والقلوب، والأرواح (٢).

والله عز وجل هو الشافى على الحقيقة:
يرفع البأس والعلل، ويشفى العليل
بالأسباب والأمل، فقد يبرأ الداء مع انعدام
الدواء، وقد يشفى الداء بلزوم الدواء،

(١) البخارى (٥٣٥١)، مسلم (٢١٩١).

(٢) معجم مقاييس اللغة (١٩٩/٣)، لسان العرب (٢٢٩٣/٤)

ويرتب عليه أسباب الشفاء (١).

وهو تعالى الشافي: الذي يشفي
القلوب من عللها، والأبدان من أمراضها،
والصدور من ضيقها (٢).

وهو تعالى يشفي من يشاء، ويطوي
علم الشفاء على الأطباء، إذا لم يقدر
الشفاء.

✽ جلال الشافي: أنه خلق الأسباب،
ورتب النتائج على أسبابها، والمعلولات
على عللها، فيشفي بها وبغيرها (٣)، ومن
جلاله: أنه لم ينزل داءً إلا أنزل له دواء، قال

(١) أسماء الله الحسنى للرضواني (٦٢٦).

(٢) انظر شرح أسماء الله الحسنى لمحمد الرملي (٩٨).

(٣) أسماء الله الحسنى للرضواني (٦٢٦).

وَعَلَيْهِ: «تداووا، فإن الله تعالى لم يضع داءً، إلا وضع له دواءً، غير داء واحد: الهرم» (١).

٩٢ - الله (المعطي) تبارك وتعالى

قال ﷺ: «لا من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، والله المعطي وأنا القاسم» (٢).

* المعنى اللغوي: العطو: تناول،
والعطاء: نول للرجل السمع (٣).

والله ربنا سبحانه وتعالى هو المعطي على الحقيقة لكل الخليفة، لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، يعطي من استحقَّ العطاء، ويمنع من لم يستحقَّ إلا

(١) صحيح الجامع (٣٩٧٣) - (٢) البخاري (٦٨٨٢).

(٣) اللسان (٣٠٠١/٤).

المنع ، وهو العادل في جميع ذلك ، فإذا أعطى فتفضل وإصلاح ، وإذا منع فحكمة وإصلاح (١) ، وعطاؤه سبحانه وتعالى لكل موجود في الوجود ليس له حدود ، ولا مقيد بقيود ، بكمال الكرم والجود .

✽ جلال المعطي : أنه يخص أولياءه وأصفياه بالعطاء في الدارين ، ففي الدنيا : الهدى والإيمان ، قال ﷺ : « إن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الإيمان إلا من أحب » (٢) ، وفي الآخرة : يخصصهم فيها بأجل العطايا في دار الحسن

(١) انظر تفسير أسماء الله (٦٣) ، شأن الدعاء (٩٣) .

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٧١٤) .

والبهاء التي هي أعظم الأمانى والرجاء، قال تعالى: ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حَسَابًا﴾ [النبا: ٣٦]

٩٣ - الله (الطيب) جل ثناؤه

قال ﷺ: «أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً» (١).

* المعنى اللغوي: الطيب: هو الطاهر، خلاف الخيث، والطيب من كل شيء أفضله (٢).

والله سبحانه هو الطيب: المطهر والمنزه عن كل النقائص والعيوب، المنزه عن الخبائث والآفات، الطيب في ذاته: لأنها أكمل الذوات، والطيب في صفاته: لكمالها

من كل الوجوه ، ليس فيها نقص ولا سوء ،
الطيب في أسمائه : فكلها حسنى ليس فيها
اسم يتضمّن الشر ، والطيب في أفعاله : فلا
يفعل إلا الحق والعدل والصواب ، منزّهة عن
الظلم وجور العباد ، وهو تعالى الطيب الذي
طَيَّب الجنة للمؤمنين ، وجعلها أطيب ما
يكون ، قال تعالى : ﴿ وَيُطَيِّبُ لَهُمُ الْحَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ ﴾
[سجدة: ١٦] (١) .

✽ جلال الطيب : أنه هو الطيب على
الإطلاق من جميع الوجوه والاعتبارات ،
فالكلمات الطيبات ، والأفعال الطيبات ،
والصفات الطيبات ، والأسماء الطيبات كلها

(١) أي طيبها ، وهي أحد المعاني الثابتة ، انظر المفردات
(٥٦١) ، والتفسير اللغوي في القرآن (٦٣) .

له سبحانه، فلا يصدر منه إلا الطيب، ولا يصعد إليه إلا الطيب، ولا يقرب منه إلا الطيب، فكله طيب، بل ما طاب شيء قط إلا بطيبته سبحانه وتعالى، فطيب كل ما سواه من آثار طيبه (١).

٩٤ . الله (المُسَعِّر) جل ثناؤه

قال رسول الله ﷺ: «إن الله هو المسعِّر» (٢).
 § المعنى اللغوي: التسعير: تقدير
 السعر، والسعير: النار (٣).

والله جل وعلا هو المسعِّر: الذي يرخص الأشياء ويغليها، فلا اعتراض لأحد

(١) الصلاة وحكم تاركها (٢١٤).

(٢) صحيح الترمذي (١٣١٤). (٣) اللسان (٤/١٥ - ٢٠).

عليه (١)، لكمال حكمته ومشيتته، وهو تعالى يسرّ بعدله العذاب على أعدائه في النار، وزادها سعيّاً على الكفار: قال تعالى: ﴿فَإِنَّا آتَيْنَاكَ أَهْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا﴾ [التنج: ١٣].

✽ جلال المسرّ: أنه يتعلّق بتصرف المقادير، وهو التدبير الكوني، فارتفاع الأسعار، وانخفاضها بهذا التدبير، فالسرير يرتفع بين الناس إما لقلّة الشيء وندرته، وإما لزيادة الطلب وكثرته، وهذا أمرٌ يتعلّق بمشيته وحكمته (٢).

٩٥ - الله (السيّوح) سبحانه وتعالى

عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول

(١) النهاية (٢/٣٦٨).

(٢) انظر أسماء الله الحسنى للرضواني (٥٤٩).

الله ﷻ كان يقول في ركوعه وسجوده:
«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» (١).

* المعنى اللغوي: التسبيح هو التنزيه،
أي: الإبعاد عن الموصوف كل سوء
ونقص على جهة التعظيم (٢).

والله جل جلاله هو السُّبُّوح: المنزّه من كلِّ
النقائص والعيوب، ومن كلِّ شرٍّ وسوء،
لكماله من كلِّ الوجوه، المنزه عن كلِّ ما لا
يليق بآلهيته وربوبيته، من: الشريك، والند،
والصاحبة، والولد، والمعين، والمثيل والضد،
وهو تعالى المنزه عن أن يقاربه أحدٌ أو يدانيه
في كماله وجلاله، المنزه في أمره الكوني،

(١) مسلم (٤٨٧). (٢) تهذيب اللغة (٤/٣٣٨).

والقديري ، والشرعي عن الشر والظلم ، وهو السبوح: الذي يسبح بحمده كل من في الوجود ، قال تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ^١ وَلَنْ يَنْ شَاءَ إِلَّا يُسَبِّحَ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: ٤٤] (١) * جلال السبوح: أنه مشتق من التسبيح ، الذي هو أعظم ما يعبد الله تعالى به ، وهو عبادة أهل السماء ، وأهل الأرض (٢) ، وهو كذلك متضمن لأعظم أوصاف الرب عز وجل ، وهي نزاهته ، وبراءته عن كل العيوب والنقائص ، المستلزم الكمال المطلق له في كل الصفات والمداخل ، وهذا يوجب له العظمة

(١) اللسان (٤/٤٦٤) ، الواسطية لآل الشيخ (١/١٩١) .

(٢) أسماء الله الحسنى للدكتور عمر الأشقر (٥٢) .

والجلال من كل الخلائق ، فإن كلمة (سبحان) كلمة ممتنعة ، لا يجوز أن يوصف بها غير الله تعالى ، لأنها صارت علماً في الدين ، على أعلى المراتب وأبلغها في التعظيم ، التي لا يستحقها إلا ربُّ العالمين (١) .

٩٦ . الله (الحكم) جل في علاه

قال ﷺ : «إن الله هو الحكم ، وإليه الحكم» (٢) .

✽ المعنى اللغوي : الحكم : الممع ، ومنه الحاكم : لأنه يمنع الخصمين من التظالم ، ويطلق على الحكمة من العلم (٣) والله تبارك وتعالى هو الحكم : الذي

(١) انظر النسيج في الكتاب والسنة (١/٤١٢ - ٤٧٩) بتصرف .

(٢) صحيح أبي داود (٤١٤٥) . (٣) اللسان (٢/٩٥١) .

يحكم بين عباده في الدنيا والآخرة بعدله ،
 وقسطه ، فلا يظلم مثقال ذرة ، ولا يُحمّل
 أحداً وزر أحد ، ولا يجازي العبدَ بأكثر من
 ذنبه ، ويؤدّي الحقوق إلى أهلها ، فلا يدع
 صاحب حقٍّ إلا وصل إليه حقّه (١) .

✽ جلال الحكم : أن كل أحكامه تعالى
 في خلقه الشرعية ، والقدرية ، والجزائية ،
 منزّهة عن كل نقص ، وزلل ، وخطأ ، المنزّهة
 عن كل ظلم وجهل ، المتضمنة لكمال
 الحكمة والهدى والعدل ، وأن حكمه
 الشرعي صالح لكل زمان ، ومكان ، الذي
 فيه الخير العاجل والآجل ، لكل الأنام .

(١) توضيح الكافية (١٢٧) ، الحق الواضح (٨٠) .

٩٧ - الله (الجواد) تبارك وتعالى

قال ﷺ: «إن الله تعالى جوادٌ يحبُّ

الجود» (١).

* المعنى اللغوي: الجود: السخاء وكثرة

العطاء، والجيد: نقيض الرديء (٢).

والله جل شأنه هو الجواد: على

الإطلاق الذي عمَّ جوده جميع الكائنات،

من أهل الأرض والسماوات، فكل نعمة فمن

جوده، فلا يخلو موجود من جوده وإحسانه

في هذا الوجود، فهو الجواد لذاته، كما أنه

الحي لذاته، السميع والبصير لذاته (٣).

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٦٢٧).

(٢) اللسان (٧٢/١). (٣) انظر مدارج السالكين (٢١٢/١).

✽ جلال الجواد: أن كل جواد خلقه الله تعالى، ويخلقه أبدًا: أقلُّ من ذرَّة بالقياس إلى جوده، وجود كل جواد فمن جوده، ومحَبَّته تعالى للجود، والعطاء، والإحسان، فوق ما يخطر على البال (١)، ولهذا كان أكرم شيء عليه هو السؤال، قال ﷺ: «ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء» (٢).

ويتجلى سعة جوده في دار خلوده، في ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

(١) مدارج السالكين (١/٣٤٣). (٢) صحيح الترمذي (٣٣٧)

٩٨ - الله (الوتر) جل ثناؤه

قال ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً،
مائة إلا واحداً، لا يحفظها أحد إلا دخل
الجنة، وهو وترٌ يُحبُّ الوتر»^(١).

* المعنى اللغوي: الوتر هو: الفرد،
أو ما لم يتشفع من العدد، أي: كل عدد^(٢)
لا زوج له^(٣).

والله تعالى هو الوتر: الفرد الأحد،
الذي لا شريك له، في ربوبيته، ولا في
ألوهيته، المنفرد في العبودية دون أحدٍ سواه
من الخليقة^(٤) المنفرد في الوجود بالأزلية

(١) البخاري (٦٤١٠). (٢) اللسان (٤٧٥٧/٦).

(٣) الأسنى (١٩٦). (٤) شأن الدعاء (١٠٤)، النهاية (١٤٧/٥).

والأبدية، وهو تعالى الواحد المنفرد
بالكمال في ذاته، وفي صفاته، وأفعاله،
فليس له مثل ولا عديل ولا نظير^(١).

✽ جلال الوتر: أنه تعالى انفرد عن
جميع الخلق بالأحدية، فجعل كل ما دونه
شفعاً من الخليقة، فلا تستقر ولا تعادل إلا
بالزوجية، ولا تنها على الفردية والأحدية،
قال تعالى: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الذاريات: ٤٩].

٩٩ - الله (الإله) سبحانه وتعالى

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ إِلَهٌ وَحِيدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣].

(١) شأن الدعاء (١٠٤)، النهاية (١٤٧/٥).

* المعنى اللغوي: (الإله): بمعنى مألوه، أي: المعبود: وهو الذي تألهه القلوب، أي: تحبّه وتذلّ له، وأصل (التأله): التعبد^(١).

فربُّنا عز شأنه هو: الإله الحق، الذي تأله العباد حبّاً وذلّاً، وخوفاً ورجاءً، وتعظيماً، وطاعة له، لأنه هو المألوه الذي يستحقُّ أن يعبد ويؤلّه، أي: أن يعبد ويوحّد، فكل معبود من لدن عرشه، إلى قرار أرضه باطل، وكونه يستحقُّ أن يعبد هو بما اتصف به من الصفات، التي تستلزم أن يكون هو المحبوب غاية الحب، والمخضوع له غاية

(١) مدارج السالكين (٢٧/٣).

الخضوع ، والعبادة تتضمن غاية الحب ،
بغاية الذل (١) .

والفرق بين (الله) و(الإله) : أن الإله قد
وصفه كثير من المشركين لما عبدوه منهم ،
كالشمس والقمر ، والكواكب ، ولم يفعل
ذلك أحد في اسمه تعالى (الله) فلم يتسمَّ به
أحد قط (٢) .

✽ جلال الإله : أنه يجمع جميع صفات
الكمال ، ونعوت الجلال ، فيدخل في هذا
الاسم الجليل جميع الأسماء الحسنى ،
والصفات العلا (٣) ، فمن دعا به فقد دعا
بجميع أسمائه الحسنى ، وصفاته العلا .

(١) انظر مجموع الفتاوى (٢٠٢/١٣) ودقائق التفسير (٣٦٤/٢) .

(٢) الأسنى (٣٦٨) . (٣) بدائع الفوائد (٢١٢/٢) .

الفهرس

٥	مقدمة الدكتور محمد عبد الرزاق الطبطبائي
٦	تقديم الدكتور محمود عبد الرزاق الرضواني
١٣	تقديم الشيخ الفاضل عثمان محمد الخميس
١٦	المقدمة
٢١	المراد بإحصاء الأسماء الحسنى
٢٥	وصية عزيزة
	الله سبحانه وتعالى
٣٢	١ - الله (الرَّبُّ) تبارك وتعالى
٣٦	٢ - ٣ - الله (الرحمن، الرحيم) تبارك وتعالى
٤٠	٤ - الله (الحي) جل ثناؤه
٤٢	٥ - الله (القيوم) عز شأنه
٤٤	٦ - ٧ - ٨ - الله (العلي، الأعلى، المتعال) تبارك وتعالى
٤٧	٩ - الله (الكريم) جل جلاله
٥٠	١٠ - الله (الودود) سبحانه وتعالى
٥٢	١١ - ١٢ - الله (الغفور، الغفار) تبارك وتعالى
٥٤	١٣ - الله (المعز) جل ثناؤه

- ١٤ . الله (الجميل) جل ثناؤه ٥٦
 ١٥-١٦-١٧ . الله (القادر ، القدير ، المقتدر) تبارك وتعالى ٥٨
 ١٨ . الله (العفو) عز وجل ٦١
 ١٩-٢٠ . الله (الواحد ، الأحد) سبحانه وتعالى ٦٢
 ٢١ . الله (الصمد) جل ثناؤه ٦٤
 ٢٢ . الله (القريب) جلّ جلاله ٦٦
 ٢٣ . الله (المجيب) عز وجل ٦٨
 ٢٤-٢٥-٢٦ . الله (الملك ، المليك ، المالك) جل ثناؤه ٦٩
 ٢٧ . الله (الحميد) سبحانه وتعالى ٧٢
 ٢٨ . الله (المجيد) جل جلاله ٧٤
 ٢٩ . الله (الغني) عزّ شأنه ٧٥
 ٣٠ . الله (الحكيم) جل ثناؤه ٧٧
 ٣١ . الله (المعظم) سبحانه وتعالى ٧٩
 ٣٢ . الله (القوي) سبحانه وتعالى ٨١
 ٣٣ . الله (المتين) جل ثناؤه ٨٢
 ٣٤ . الله (السميع) عزّ شأنه ٨٤
 ٣٥ . الله (البصير) عز وجل ٨٥
 ٣٦-٣٧ . الله (القاهر ، القهار) تبارك وتعالى ٨٧
 ٣٨ . الله (الوهاب) عز شأنه ٨٩

- ٦٢ - الله (العليم) تبارك وتعالى ١٢٧
- ٦٣ - الله (الحفيظ) عز شأنه ١٢٨
- ٦٤ - الله (الأكرم) جل ثناؤه ١٣١
- ٦٥ - ٦٦ - الله (الأول، الآخر) جل جلاله ١٣٢
- ٦٧ - ٦٨ - الله (الظاهر، الباطن) سبحانه وتعالى ١٣٣
- ٦٩ - الله (المهيمن) عز شأنه ١٣٥
- ٧٠ - الله (الحق) تبارك وتعالى ١٣٧
- ٧١ - الله (المبين) جل جلاله ١٣٨
- ٧٢ - الله (الفتاح) سبحانه وتعالى ١٤٠
- ٧٣ - الله (الخير) عز وجل ١٤١
- ٧٤ - الله (الوكيل) جل ثناؤه ١٤٣
- ٧٥ - الله (المقيت) جل ثناؤه ١٤٤
- ٧٦ - الله (النصير) سبحانه وتعالى ١٤٥
- ٧٧ - الله (الرقيب) تبارك وتعالى ١٤٧
- ٧٨ - الله (الوارث) عز شأنه ١٤٨
- ٧٩ - الله (الحسيب) جل جلاله ١٥٠
- ٨٠ - ٨١ - الله (القابض، الباسط) ١٥٢
- ٨٢ - ٨٣ - الله (المقدم المؤخر) عز شأنه ١٥٥
- ٨٤ - الله (المتان) سبحانه وتعالى ١٥٧

- ٨٥ . الله (الرفيق) عز شأنه ١٥٩
- ٨٦ . الله (الحيي) عز شأنه ١٦١
- ٨٧ . الله (الديان) تقدست أسماؤه ١٦٣
- ٨٨ . الله (المحسن) تبارك وتعالى ١٦٥
- ٨٩ . الله (الستير) جل ثناؤه ١٦٧
- ٩٠ . الله (السيد) سبحانه وتعالى ١٦٩
- ٩١ . الله (الشافعي) عز وجل ١٧١
- ٩٢ . الله (المعطي) تبارك وتعالى ١٧٣
- ٩٣ . الله (الطيب) جل ثناؤه ١٧٥
- ٩٤ . الله (المسر) جل ثناؤه ١٧٧
- ٩٥ . الله (السيّاح) سبحانه وتعالى ١٧٨
- ٩٦ . الله (الحكيم) جل في علاه ١٨١
- ٩٧ . الله (الجراد) تبارك وتعالى ١٨٣
- ٩٨ . الله (الوتر) جل ثناؤه ١٨٥
- ٩٩ . الله (الإله) سبحانه وتعالى ١٨٦
- الفهرس ١٨٩



مكتبة كبرى من المكتبات
مكتبة كبرى من المكتبات
تلفون : ٢٢١٦٦٥٣ / ٢٢١٦٦٥٤
فاكس : ٢٢١٦٨٦٦ البريد الإلكتروني